العدد ٩٧ - يونيو ٢٠٢٤

عيد حلول الروح القدس

فتيات البدشا

الفيلم المصرى "رفعت عينى للسما"
الفائز بجائزة "العين الذهبية"
مهرجان كان ٢٠٢٤م

في هذا العدد

+ قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل وفدًا وزاريًا فلسطينيًا ٢٨
+ احتفالية "أم الدنيا" في عيد دخول السيد المسيح أرض مصر بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني ٣٠
+ قداسة البابا تواضروس يصلي عشية عيد القديس الأنبا أبرآم بديره بالفيوم وتدشين كنيسة القديس الأنبا أبرآم ٣١
+ منح درجة الدكتوراه للباحث الراهب القس يسطس آفا مينا من إكليريكية القاهرة بحضور نيافة أنبا إرميا ٣٣
+ ندوة: "أرضنا مستقبلنا ... معًا نستعيد كوكبنا" بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ٣٤

اقرأ لهؤلاء

نيافة
أنبا إرميا

نيافة
أنبا بنيامين

نيافة
أنبا موسى

نيافة
أنبا مكاريوس

القمص
مرقص شحاته

دياكون
زكريا عبد السيد

الدكتورة
كرستين سمير

أغنسطس
جوزيف سعد

مجلة شهرية
ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
دياكون/ زكريا عبد السيد
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
هاني مرجان

كتابة وتنسيق:
أغنسطس / جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة،أو الاستفادة بخِدْماتها،يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية،وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً،إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

"محب الفقراء"

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وتعيش مِصر عبر السنين والأزمان تحمل نجومًا بزغت فى سمائها عبر تاريخها الطويل المجيد،هم مِصريُّون أنجبتهم أرض هذا الوطن العظيم، وهم أيضًا من صاروا محط أنظار العالم. واحدى تلك الومضات المتوهجة في صفحاتها المشرقة القديس "أنبا أبرآم"، أسقف الفيوم والجيزة، الذي انتقل من عالمنا في العاشر من يونيو عام ١٩١٤ م، ويُحتفل بذكراه سنويًّا.

وكما قدَّمَت مِصر إلى العالم نظام الرهبنة، وكان أول راهب هو القديس "أنبا أنطونيوس"، وسار على خُطى المِصريين العالمُ بأسره،هكذا قدَّمَت أيضًا النماذج المضيئة ممن سلكوا طريق الرهبنة. وكان "أنبا أبرآم" أحد الذين قدَّمتهم الرهبنة إلى العالم، فقد انتقلت شهرته عبر القارات ليسمع عنها الكاتب الإنجليزي "ليدر" خلال وجوده في فرنسا، فيقرر السفر إلى أرض مصر مع زوجته ليلتقياه ويتأثرا كثيرًا بهذا اللقاء، فتُسرع كلمات الكاتب الإنجليزي لتخُط صفحات عن الأب الأسقف المصري الجليل، فقال عنه: "هذا القديس الشيخ عرَفه العالم الشرقي كله، وأدرك أنه الخليفة المباشر لسلسلة المسيحيِّين الأولين". إن هذه الكلمات تعبِّر بأسلوب دقيق عن أصالة مِصر وتميزها وقدرتها فى أن تحفظ كل ما يُسلَّم لها من قيم ومبادئ وإيمان عبر تاريخها.

نشأته

وُلد "أنبا أبرآم" في عام ١٨٢٩م باسم "بولُس غبريال" بالمنيا. وفي ١٨٤٨م، فى سن التاسعة عشرة، ترهب بدير السيدة العذراء "المُحرَّق" باسم "بولُس الدلجاويّ المُحرَّقي". ولوداعته وسُمو أخلاقه، نال محبة كبيرة من إخوته الرهبان في الدير، فامتدت شهرته حتى سمِع به أسقف المنيا آنذاك "أنبا ياكوبوس" فاستدعاه لإدارة شُؤون الإيبارشية، واهتم بالفقراء ومعاونتهم. ثم رُسم قَسًّا في عام ١٨٦٣ م. إلا أنه اشتاق إلى العودة إلى دَيره وحياة الرهبنة، فعاد بعد قضاء ما يقرب من أربع سنوات.

في دَير المُحرَّق

وعند عودته،اتفق الرهبان على اختيار "القَس بولُس" رئيسًا لهم. وفي تلك المدة، اهتم بتحسين أمور الدير الداخلية والخارجية، فرمَّم ما تهدَّم فيه،وغرَس به الكروم، وانتظمت أحوال الدير، حتى جذب إليه عددًا غير قليل من الرهبان. وفي أثناء ذٰلك، وصل خبر أعمال الخير والإحسان التي يقوم بها رئيس الدير "القَس بولُس" إلى الفقراء والمحتاجين، فلجأوا إليه. أمّا هو فقد اهتم بهم وبتدبير حاجاتهم اهتمامًا كبيرًا، حتى قيل إن عدد الذين كانوا يلجأون إلى الدير ويعتنى بهم زاد على عدد رهبان الدير. وقد حاربه البعض معتقدين أن الدير سيؤول إلى الفقر بسبب إحسانه، فطالبوا بعزله. فترك الدير مع بعض تلاميذه المخلصين وسْط بكاء الفقراء ودموعهم، بعد أن أمضى في رئاسته خمس سنوات تقريبًا.

فى دَير البَرَمُوس

انتقل "القَس بولُس الدلجاوي المُحَرَّقي" إلى دير أنبا بيشوي، ثم دير السيدة العذراء "البَرَمُوس" حيث قضى وقته في الصلاة، وقراءة الكتاب المقدس،والتصدق على الفقراء بكل ما يتاح له من إمكانات.

سيامته

فى عام ١٨٨٨م طلب ملك الحبشة إلى البابا البطريرك أن يرسُم لكنيسة الحبشة ثلاثة أساقفة ويُرسلهم إليها،فرسم أولاد "القس بولُس" الروحيّين. أمّا هم فطلبوا رسامة مُعلمهم أسقفًا على الفيوم والجيزة، بعد نياحة "أنبا إيساك" أسقفها. واستجاب البابا البطريرك لطلبهم، فرسم "القس بولُس" أسقفًا على الفيوم والجيزة باسم "أنبا أبرآم".

وما أن تسلم إبراشيته حتى ذاعت شهرته ومحبته وفضائله، ولجأ إليه كثير من الشعب باختلاف طبقاتهم. وذكر أحد المؤرخين: "ورُسم القس بولُس باسم (أنبا أبرآم)، وسار لتسلم مركزه الجديد،وبعد تسلمه بقليل، فاح عبير فضله وانتشر صيت قداسته في كل مكان، فأمّ دار أسقفيته كثيرون من كل طبقة، فكانوا يجدونها ملأى بالفقراء الذين كانوا يلجأون إليها بالمئات والألوف. فكان يهب لهم كل ما يكون لديه من المال". لقد اهتم "أنبا أبرآم" بالفقراء والمحتاجين حتى قيل إنه خصص الدور الأول من داره للفقراء والعميان والمرضى. كذلك كان يهتم بطعامهم بنفسه، فهو لم يكُن يسمح أبدًا بتقديم طعام إليه أفضل مما يقدم إلى الفقراء. ويُحكى عن هذا أنه أقام إحدى المسؤولات لتهتم بطعام المساكين والفقراء، وأوصاها بألا تميز بين أكله وأكلهم. وذات مرة، بينما كان يتفقد الطعام الذى يُقدم إلى الفقراء، وجده مختلفًا عن ذلك الذي قُدم إليه، فحزِن جدًّا وأقالها من خدمة الفقراء.

المعطي

لم يكُن "أنبا أبرآم" ليرُدّ أى سائل يأتى إليه، فكان يقدِّم كل ما يملِك من مال إلى المحتاجين. وإذا لم يجد ما يُعطيه من مال، يقدِّم شاله أو أى شيء له! وقد حدث مرة أن طلبت إليه امرأة مالًا لتقتات به، ولما لم يجد أعطاها شالًا حريريًّا أُهدِى له حتى تبيعه وتشترى حاجاتها. وبينما هى تبيعه، رآها صاحب الشال الذي أهداه لأنبا أبرآم، فاشتراه منها وأعاده له. ويُحكى أيضًا أن جاءت امرأة تطلب إليه مالًا، ولم يكُن معه سوى جنيه واحد فقدَّمه إليها، فإذا وكيل الدير يُسرِع خلفها ويستبدل بالجنيه ريالًا! فعادت المرأة لتخبر الأب الأسقف بما حدث، فأحضر الوكيل ووبخه على عمله، وأعاد الجنيه إلى المرأة تاركًا لها الريال أيضًا. ومع أن الأسقفية لم يكُن بها مال فى ذلك الوقت، إلا أنه لم يمضِ وقت قليل حتى وصلت الأموال والتبرعات ومع كل هذه المحبة الجارفة نحو الفقراء ومساعدتهم، إلا أن كل من حاول خداع رجل العطاء جاءت العاقبة عليه. فيذكر عدد من المعاصرين لأنبا "أبرآم" أن ثلاثة شبان حاولوا خداعه، بِأن ذهب اثنان منهم وأخبراه بأن صديقهم الثالث مات وليس لديهما المال لتكفينه،فسألهما الأسقف: هل مات؟! فقال أحدهما: نعم، مات. فقدم إليهما مالا لكى يكفنوه. وبعدما عادا، وجدا أن صديقهما الثالث قد مات حقًّا!!

نسكياته

لم يهتم "أنبا أبرآم" بالمظاهر، فقد كان إنسانًا بسيطًا في ملبسه وفى مأكله، كما كان إنسانًا متضعًا جدًّا. وفي هذا كتب عنه "ليدر" أنه تضايق عندما أصر هو وزوجته أن ينحنيا ويركعا أمامه. كما كان يرفض كل عبارات التبجيل، ويجلس على كرسى يماثل ما يجلس عليه الشعب. ويُحكى أن قيصر روسيا وزوجته زاراه فى أثناء وجودهما بمِصر فى ١٨٩٨م، لِما سمِعاه عن صفاته. وبعد أن صلى لهما، حاولا أن يُعطياه مالًا، لكنه رفض. وبعد كثير من المحاولات أخذ جنيهًا ذهبيًا، ووهبه لتلميذه. وشعر ضيفاه برهبة شديدة في حضرته لم يشعُرا بمثلها فى حياتهما.

نال "أنبا أبرآم" محبة وافرة فى قلوب كل من عرفوه، حتى إنه قيل إن مديري إقليم الفيوم كانا يترددان على زيارته لأخذ بركته والانتفاع بنصائحه، وكانا يلجآن إليه كلما اعترضتهما مشكلات ليجدا حلا عنده. ويُحكى أنه ذات مرة، زار الخديوي توفيق الفيوم، والتقى القديس ببشاشة كبيرة قائلًا له: "أنت رجل مبروك". وكان هذا اللقاء مثار حديث جميع الناس آنذاك، لتلك الحفاوة التى قُوبل بها الأب الأسقف من الخديوي.

أبوته

كان "أنبا أبرآم" أسقفًا وأبًا للجميع. فقد كان يقدِّم إلى كل من يطلب إليه دون أن يسأل أو يفكر عن ديانته أو مكانته واهبًا لكل من يلجأ إليه حاجاته. وكان يردد دائمًا: "الأسقف للجميع: للمَسيحى،وللمسلم".

نياحته

وفي عام ١٩١٤م، مرِض "أنبا أبرآم"، لكنه لم يتوقف أبدًا عن الاهتمام بخدمته وعمله بالرغم من اشتداد المرض عليه، حتى انتقل من هذا العالم فى العاشر من يونيو. واستقبلت الجماهير خبر وفاته بحزن شديد، وذرِف الدموع عليه جميع أبناء الشعب الواحد،وشيَّعه إلى حيث دُفن آلاف المِصريِّين من المَسيحيِّين والمسلمين، إذ إنه كان أبًا لكل من يلجأ إليه. ويُذكر أن المِصريِّين شاركوا فى حمل جثمانه من كنيسة السيدة العذراء وحتى دَير العَزَب، وخصصت "هيئة السكك الحديدية" يومذاك قطارًا لنقل المُشيِّعين لجثمان الأب الأسقف إلى هناك. وذُكر عن الأستاذ "سليم صائب"، حكمدار الفيوم حينذاك، أنه أخبر زوجته فى يوم نياحة الأسقف: آه! يظهر أن أسقف النصارى قد مات.. أُنظرى الخيول وركابها المحيطين به،وهم يصرخون: "إكؤواب،إكؤواب". ثم سأل عن معنى الكلمة فقيل إنها كلمة قبطية تعنى "قدوس". ورُفاته موجودة بدَيره بالفيوم حتى اليوم.

قداسته

أُعلنت قداسته في ١٩٦٤م، فى عهد المتنيح القديس البابا أنبا "كيرلس السادس". فقد صدر قرار باعتبار "أنبا أبرآم" قديسًا، وأن يُذكر اسمه في صلوات الكنيسة. ومن التوافق أن يُعلِن قداسة البابا المعظم أنبا "تواضروس الثانى"، في يونيو من عام ٢٠١٣م، البابا كيرلس السادس قديسًا، ويُذكر أيضًا فى الصلوات الكنسية، لتستمر الأيقونة المِصرية على نهج واحد فى خطوط يشِعّ ضياؤها على أرض مِصر.

عيد دخول المسيح أرض مصر

نيافة أنبا بنيامين
مطران المنوفية

مصر أرض مقدسة تحدث عنها الكتاب المقدس كثيرًا على لسان كثير من الشخصيات الهامة من الآباء والأنبياء واحتلت جزءًا كبيرًا من تاريخ أبناء الله منذ تأسيسها فقد زارها أبونا إبراهيم أبو الآباء "وَحَدَثَ جُوعٌ فِي ٱلْأَرْضِ،فَٱنْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، لِأَنَّ ٱلْجُوعَ فِي ٱلْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا"(تك ١٢: ١٠).. وفي خيرها عاش يوسف الصديق حيث باعه أخوته كما ذكر في (تك ٣٧: ١٨ - ٢٩) وكان يوسف رمزًا للسيد المسيح الذي جاء لإستبقاء حياة، ولقد تحدث الكتاب المقدس كثيرًا عن نبوة هروب العائلة المقدسة إلى مصر من وجه هيرودس الملك وذكر في الكتاب المقدس في (إش ١٩:١٩) "فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخْمِهَا، يَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ." وهذا ما تحقق حين قال الملاك ليوسف النجار في حلم "قُمْ وَخُذِ ٱلصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَٱهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ ٱلصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ" (مت ٢ : ١٣).

ولقد سارت العائلة المقدسة حوالي ١٠٣٣ كم من بيت لحم إلى الدير المحرق ذهابًا ثم مثلها إيابًا بحسب الترتيب التالي: من بيت لحم إلى الفرما التابعة للعريش ومنها إلى تل بسطه بالقرب من الزقازيق ومنها إلى بلبيس ومنها إلى منية جناح بالقرب من سمنود ثم إلى البرلس ثم إلى سخا بالقرب من كفر الشيخ حيث وضع الطفل يسوع قدمه على حجر فإنطبع عليها لذلك سمى "كعب يسوع"، ثم انتقلت إلى وادي النطرون ثم إلى المطرية حيث شجرة مريم ثم إلى الفسطاط (مصر القديمة) حيث إختبأ في مغارة "كنيسة ابي سرجه" ثم توجهوا للصعيد واستقروا على صخرة عالية بجبل الطير (شرق سمالوط) ثم إلى الأشمونين بجوار مركز ملوى ثم استأنفوا السير إلى الغرب حيث وصلوا إلى جبل قسقام الذي هو الدير المحرق حيث أقاموا ستة أشهر.. ولهذا العيد قيم روحية جليلة "مبارك شعبي مصر" (إش ١٩ : ١٨) إذ قد تحطمت أوثان مصر كما قيل في النبوة "فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ،وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا" (إش ١٩ :١) وبالفعل لم يمر ٦٠ عامًا إلا وتمت الكرازة لمصر على يد القديس مارمرقس الرسول الإنجيلي فتأسست الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر كلها.. وهنا السؤال لماذا مصر بالذات؟!!..

والإجابة لأن مصر اشتهرت بخصوبة أرضها لذلك جاء الرب إلهنا ليباركها فتزداد خصوبة بالتقديس الإلهي

ويقول الكتاب في (إش ١٩ : ١) "هُوَذَا ٱلرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ،وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا"..

ولقد أسس الرب لنا مبدأ هامًا وهو الهروب من الشر لأن السيد المسيح جاءنا برسالات المحبة والسلام والمصالحة مع الله لكل الناس لذلك في تعاليم المسيح يقول "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا ٱلشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ ٱلأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ ٱلآخَرَ أَيْضًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَٱتْرُكْ لَهُ ٱلرِّدَاءَ أَيْضًا، وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَٱذْهَبْ مَعَهُ ٱثْنَيْنِ، مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى ٱلأَشْرَارِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى ٱلأَبْرَارِ وَٱلظَّالِمِينَ، لأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ" (مت٥ : ٣٩ - ٤٨). فحقق تلك المعادلة الصعبة أن نغلب القوة بالضعف والعنف باللطف والسرقة بالعطاء وفي (١بط ٢ : ٢١ -٢٣) "فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِهِ، ٱلَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيَّةً، وَلَا وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ، ٱلَّذِي إِذْ شُتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِوَضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ".. وتوجد نصيحة للقديس بولس الرسول "لَا تَنْتَقِمُوا لأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا ٱلأَحِبَّاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "لِيَ ٱلنَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ ٱلرَّبُّ" لَا يَغْلِبَنَّكَ ٱلشَّرُّ بَلِ ٱغْلِبِ ٱلشَّرَّ بِٱلْخَيْرِ" (رو١٢ : ١٩ -٢١) وفي نصيحة القديس بطرس الرسول في (١بط ٤ : ١٣ - ١٦) "كَمَا ٱشْتَرَكْتُمْ فِي آلَامِ ٱلْمَسِيحِ، ٱفْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي ٱسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيْضًا مُبْتَهِجِينَ، إِنْ عُيِّرْتُمْ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ، لأَنَّ رُوحَ ٱلْمَجْدِ وَٱللهِ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ، فَلَا يَتَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ كَقَاتِلٍ، أَوْ سَارِقٍ، أَوْ فَاعِلِ شَرٍّ، أَوْ مُتَدَاخِلٍ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَمَسِيحِيٍّ، فَلَا يَخْجَلْ، بَلْ يُمَجِّدُ ٱللهَ مِنْ هَذَا ٱلْقَبِيلِ".

وكبعد لاهوتي للعيد السيدي هذا: نرى سقوط الأوثان في كل مكان حلت فيه العائلة المقدسة. إذ سقطت الأصنام وارتعدت الشياطين الساكنة فيها بصورة لم يسبق لها مثيل. إنه نور المسيح الذي أشرق على مصر في هذه الزيارة العجيبة وكذلك حدوث معجزات عديدة مثل خروج المياه في أماكن عديدة دون تدخل بشري إذ تنطلق المياه من الأرض لتشرب العائلة المقدسة، وكذلك كان كل تحرك للعائلة المقدسة بإعلان من الملاك ليوسف البار.. وتدور قراءات هذا العيد السيدي حول عظمة هذه المناسبة الفريدة لمصر الحبيبة وطننا الذي نحبه ونتمتع بحق المواطنة الكاملة فيه ويكفي عبارة "مبارك شعبي مصر"..

الروح القدس والكنيسة

نيافة أنبا موسى
الأسقف العام للشباب

من الملامح الرئيسية لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية أنها كنيسة "رسولية". لذلك فمن المناسب، ونحن في صوم الرسل الأطهار أن نستعيد إلى الذاكرة حياة آبائنا الرسل الأطهار، ونتعرف من جديد على ركائز حياتهم وخدمتهم الإلهية،التي استطاعت أن تغير وجه المسكونة في سنوات قليلة، وأن تقضي على العبادات الوثنية بسرعة مذهلة، ودون استخدام أية وسائل سوى "الكلمة".

أهم هذه الركائز هي:

١- عمل الروح القدس:

فمن المعروف أن سفر أعمال الرسل،هو في الحقيقة "سفر أعمال الروح القدس". وحينما ندرس سفر الأعمال، سنتقابل في كل صفحة مع الروح القدس، الذي كان يعمل بقوة في التلاميذ، حسب وعد الرب: "سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَٱلسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ" (أع ١:٨).

ومع أن الرسل "ٱمْتَلَأَ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ" (أع ٢:٤)، إلا أنهم واظبوا على طلب الملء، فالملء ليس أمراً ميكانيكيًا يحدث مرة وينتهي الأمر، بل هو "شركة" مستمرة مع روح الله، فنحن نصلى كل يوم "تفضل حل فينا أيها الصالح وطهر نفوسنا" (الساعة الثالثة).

٢- التعليم:

فمن المعروف أن هلاك الشعب يكون بسبب عدم المعرفة، وأن التعليم أساسي للخلاص، لهذا قال الرسول بولس لتلميذه تيموثاوس: "أَنَّكَ مُنْذُ ٱلطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ ٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ، ٱلْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ" (٢تى ٣:١٥)،كما أوصاه قائلاً "لَاحِظْ نَفْسَكَ وَٱلتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا" (١تى ٤:١٦) ومنذ بداية كنيسة الرسل "كَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ ٱلرُّسُلِ" (أع ٢:٤٢).

٣- الكتاب المقدس:

واضح من دراسة سفر أعمال الرسل، أن آباءنا الأطهار كانوا دارسين ممتازين للكتاب المقدس، كلمة الله.

ولو راجعنا خطاب معلمنا بطرس يوم الخمسين، سنرى كم كان دارسًا لسفر يوئيل النبي وسفر المزامير، وكم استطاع بالروح القدس أن يرى نبوة حلول روح الله. واضحة في سفر يوئيل، والنبوات على موت المسيح وقيامته مؤكدة في سفر المزامير (انظر أعمال٢). وحينما ندرس خطاب القديس اسطفانوس في (أعمال ٢٧) سنرى كيف كان دارسًا ممتازًا لأسفار الكتاب المقدس، وتاريخ الشعب القديم، والنبوات التي أشارت إلى مجئ السيد المسيح له المجد لفدائنا.

٤- النفس الواحدة:

وهذه ركيزة أساسية في حياة الرسل، فكأعضاء في جسد واحد،لابد أن تكون لهم النفس الواحدة. وحينما حل الروح القدس عليهم في يوم الخمسين "كَانُوا يُوَاظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى ٱلصَّلَاةِ وَٱلطِّلْبَةِ، مَعَ ٱلنِّسَاءِ، وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ،وَمَعَ إِخْوَتِهِ" (أع ١٤:١).

وبعد عشرة أيام من الصلاة بنفس واحدة، استحقوا أن يحل عليهم روح الله، ويملأهم. ومع أن حلول روح الله كان جماعيًا، إلا أنه استقر على كل واحد منهم كلسان من نار. فالروح الذي يجمعنا، يوزع المواهب علينا،دون أن يفرقنا، بل كأعضاء في جسد واحد، نتكامل حتى لو اختلفت وظيفة كل منا.

٥- القيادة الإلهية:

كان واضحًا فى حياة آبائنا الرسل الأطهار، أنهم عاشوا وخدموا تحت قيادة روح الله المبارك. فمع أن الرسول بولس مثلاً كان مُتحمسًا للذهاب إلى آسيا أو بيثينية ليكرزوا هناك بإسم الرب، إلا أنه لم يتحرك إلا حينما قاده الروح إلى مكدونية باليونان، حينما رأى الرجل المكدونى يناديه قائلاً: "ٱعْبُرْ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ وَأَعِنَّا" (أع ٩:١٦)، وهكذا بينما كان ينوي الاتجاه شرقًا أو شمالاً، نجده يتجه غرباً إلى أوربا، ليؤسس كنائس باقية حتى الآن.

كذلك معلمنا بطرس حينما رأى الملاءة النازلة من السماء تحمل حيوانات الأرض، تحقق أن روح الله يطلب منه أن يبشر كرنيليوس، ونفس الأمر حدث مع فيلبس والخصى الحبشي. حقًا، لقد كان آباؤنا منقادين بالروح في كل شئ، وهذا كان من أهم أسرار نجاح خدمتهم.

٦- الشركة:

وهي لقاءات المحبة التي تجمع المؤمنين،كأعضاء في جسد واحد،هو الكنيسة رأسها المسيح. لذلك حرص الآباء الرسل على الاجتماع للعشاء ليلة كسر الخبز (الأفخارستيا)، وعلى تناول الطعام بإبتهاج وبساطة قلب، بعد التناول مباشرة (انظر ١كو١١:٢٠ - أع٢:٤٢).

هذا ما عاشته الكنيسة فيما بعد حين كان يجتمع المؤمنون للعشاء بعد رفع بخور عشية، ثم يأخذون "الأولوجيا" أي لقمة البركة بعد القداس. وبالطبع فإن لقمة الأولوجيا هي رمزًا لوجبة كاملة بعد القداس، وقبل أن ينصرف المؤمنون إلى بيوتهم وقُراهم.

٧- كسر الخبز:

أي التناول من جسد الرب ودمه، الأفخارستيا. وهذا هو سر الأسرار، وبمعنى أنه سر الإتحاد بالرب، والثبوت في شخصه الحبيب. فالتناول من جسد الرب ودمه، هو وسيلة الثبات التي أعتمدها الرب بنفسه حين قال "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يو ٦:٥٦). وفي الأفخارستيا يتحد المؤمن بالرب يسوع، رأس الكنيسة، وببقية أعضاء الجسد، سواء الأعضاء السماوية أي القديسين، أو الأعضاء الأرضية أي المؤمنين المجاهدين في الأرض، ضد الشيطان والخطيئة، بلوغًا إلى "القداسة التى بدونها لن يرى أحد الرب" (عب ١٢:١٤).

٨- الصلوات:

"إذ كان الآباء الرسل يواظبون على الصلوات" (أع ٢:٤٢). وكانوا ينتظمون فى صلوات السواعى فى الهيكل، كما نعلم عن معلمنا بطرس "صَعِدَ عَلَى ٱلسَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ ٱلسَّاعَةِ ٱلسَّادِسَةِ" (أع ١٠:٩)، فهذه الصلوات يمكن أداءها في الهيكل أو المنزل. كذلك كان الرسل يواجهون الضيقات والاضطهادات بالصلاة، فحينما ألقوا الأيادى عليهما (بطرس ويوحنا)، ووضعوهما فى حبس (أع ٤:٣)، بعد معجزة شفاء المقعد فى الهيكل، صلى الآباء الرسل من أجلهما، "وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعْزَعَ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ وَٱمْتَلأَ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ" (أع ٤:٣١).

٩- المعجزات:

كان وعد الرب واضحًا لهم: "الآيات تتبع المؤمنين" (مر ١٦:١٧)، وهذا ما أختبره الرسل طوال فترة خدمتهم، إذ كانت تجرى على أيديهم "آيات غيرالمعتادة" كالشفاء بمجرد عبور "ظل بطرس" على المرضى، أو باستخدام "الخرق واللفائف" من فوق قروح الرسول بولس.

١٠-الألم:

وهل قاسى أحد مثلما قاسى التلاميذ؟ لقد استشهدوا جميعًا فيما عدا يوحنا الحبيب الذي كان من المعترفين والذي قصد الرب أن يبقى شاهدًا بلاهوته للأجيال التالية، ولكي يكتب إنجيله ورسائله ورؤياه، وهي أسفار أساسية في شرح ألوهية الرب، وحقيقة التجسد، وجوهر المسيحية، ومستقبل الكنيسة.

فليعطينا الرب أن نتأمل حياتهم، وننظر إلى نهاية سيرتهم فنتمثل بهم.

ونحن نحتفل بالقديس موسى الأسود
"موسى الأسود بين سيدين"

نيافة أنبا مكاريوس
أسقف المنيا

ارتبطت حياة القديس موسى الأسود بشخصيتين محوريتين، إحداهما قَبل توبته والثانية بعدها. الأولى هي السيد الظالم الذي أساء معاملته فهرب منه، والثانية الأب المترفّق الذي قبله وضمّه إليه في حنو. إن السيد الذي ظلمه لا يمكن أن يُدعَى أبًا حتى ولو كان أبًا بالجسد، بينما الأب الحقيقي لا يمكن أن يتسيّد على أولاده. الأول حوّله إلى مجرم ورئيس عصابة من اللصوص، والثاني حوّله إلى أب ومدبر لـ "عصبة" من الرهبان تجاوزت الخمس مئة.

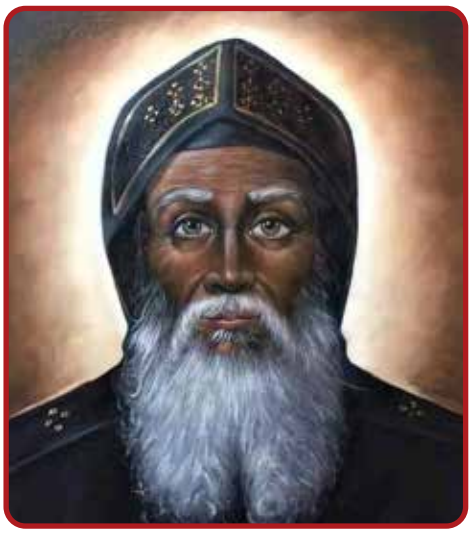

الأول تعامل معه باعتباره عبدًا يمتلكه مثل قطع الأثاث والحيوانات، لا قيمة لحياته، والثاني تعامل معه باعتباره إنسانًا مات المسيح عنه بحب. الأول قدّم له نموذجًا للإنسان متى تعجرف وتصلّف، والثاني قدّم أروع نموذج في الاتضاع الإلهي. الأول أظهر البشر في أردأ صورة عندما يملكون السلطة مع القليل من حطام العالم، والثاني أظهر أروع صورة لله مالك كل شيء وكل أحد ومعطي الخيرات. الأول أشعره أن الإنسان بلا قيمة، والثاني أظهر له قيمة الإنسان عند الله مهما كان خاطئًا.

لقد قضى الأول على بقية الأخلاق التي اكتسبها موسى قبل العمل عنده،والثاني استردها وأراه كيف ينمو فيها، فأيقظ الإنسان الصالح الذي فيه (يبدو أن كلًّا منّا فيه بذرة صلاح وبذرة فساد). وبينما كان سيده يعيّره بسواد بشرته، أشار الثاني إلى بياض قلبه ونقاوته.

الأول انتهج معه نهج العقاب والانتقام متى أخطأ، والثاني تلمذه على غفران الله وطول أناته. الأول تسيّد عليه، والثاني أكّد له أن الله جعله سيدًا على الخليقة. الأول استمد سلطته من المال والسيف والحيثية، والثاني جاهر بضعفه متضعًا. الأول هرب منه موسى إلى غير رجعة، والثاني التجأ إليه موسى ١١ مرة في ليلة واحدة! الأول كان السيد بينما كان موسى هو العبد، بينما قدمه الثاني على نفسه ودفعه للأمام وتوارى هو في الظل. الأول شكّ فيه وأذلّه، والثاني وثق فيه وشجعه. الأول دفع موسى ليؤذي الكثيرين انتقامًا من سيده، والآخر علّمه كيف يغفر باتضاع، وظهر ذلك في تعامله مع اللصوص الأربعة. الأول دفعه لحمل السيف والانتقام، والثاني علّمه حمل كيس الرمل على ظهره ولوم ذاته وحده، والغفران للآخرين. الأول نسى أنه عندما أساء إليه، فقد تسبّب في الإساءة إلى كثيرين لا يعرفهم هو ولا يعرفونه، والثاني علّمه كيف يحسن إلى كل إنسان ويحتمل كل إنسان؛ إذًا لقد آذى السيد الأول كثيرين من خلال موسى، بينما أفاد وربح السيد الآخر كثيرين من خلال نفس الشخص.

الأول ألّه ذاته واتخذ مكان الله،بينما الثاني قدّم الله ومجّده واختفى خلف الصليب. بينما كانت السمة الغالبة على السيد الأول هي كبرياؤه،كانت السمة الغالبة على الثاني هي اتضاعه. الأول كاد يقتله، والثاني سلّمه كيف يكون شجاعًا ولا يهاب الموت. ونحن لا نعرف للسيد الجديد مقولات كثيرة، ولكن تلميذه أثرى التراث النسكي بالعديد من الأقوال التي صارت نبراسًا للرهبان من بعده.

مات السيد الظالم ودخل التاريخ من باب الشر، مَثَله مَثَل الأشرار الخالدين، بينما ما يزال القديس إيسيذورس يحيا في وجداننا. مات السيد ولا يعرف أحد اين يوجد قبره، وأمّا الثاني فما يزال خالدًا كرمز من رموز الأبوة الحقيقية والاحتواء، نتبارك من جسده المقدس كل يوم.

لعلّنا مما سبق نفهم سر تحول موسى اللص، إلى الشهيد القديس القوي الأنبا موسى...

حسنًا قال لي أحد أصدقائي في رسالة كتبها لي بعد سيامتي أسقفا: "اسمح لي أن أدعوك "أبونا" وليس "سيدنا"، لأن الأبوة أغلى من السيادة".

القديس الأنبا أبرآم
أحد البشر السمائيين

القمص/ مرقص شحاتة
كاهن مذبح الأنبا أبرآم - شبرا

القديس الأنبا أبرآم هو أحد البشر السمائيين والملائكة الأرضيين هو أحد الذين قرروا أن يحيوا حياة السماء وهم بعد على الأرض. فانطلقوا يكرسون قلوبهم لله.. ويتحملون كل الآلام.. ويصابون بالجراح والسهام.. لكنهم يصبرون ويثابرون حتى تكمل مسيرتهم وتصل سفينتهم إلى الميناء بسلام ويتلاقون مع رفقائهم في سماء المجد.

لقد فاحت رائحة الأنبا أبرآم الذكية ودخلت إلى كل بيت.. لقد ملأت كل أنف بعبير روحي مجيد، أنها رائحة عتيقة وجميلة.. أنها كرائحة الطيب الكثير الثمن.. أنها رائحة تُنعش قلوب المؤمنين وتفيض بالتعزية على مر الدهور، لقد أعاد القديس الأنبا أبرآم بسيرته الطاهرة المقدسة حياة أبائنا الرسل.. أنه نموذج لأبائه الأولين.. فكنيستنا تستمد قوتها من قدمها.

+ لقد كان قديسنا الأنبا أبرآم رجل صلاة، كانت حياته كلها صلاة.. يجتمع مع شعبه يومياً في لقاء روحي أبوي.. في الضيقات ينصح بالصلاة حلاً.. قال عنه ليدر "أن أصابعه كانت تضئ كالشموع أثناء الصلاة"

+ كان عالماً في الكتاب المقدس، كان يحفظها في قلبه.. لذلك عاش الوصية، فكان قدوة في التسامح.. قدوة في الاتضاع، كان رسول سلام مطبقًا لكلمات رب المجد "طوبى لصانعي السلام" (مت ٥).

+ كان صديقًا صادقًا صدوقًا للفقراء، كان يشعر أنهم ثروة روحية كبيرة كان يقول لهم "أنتم الجيش الذي سوف أفتح به السماء" أحب أخوة الرب الأصاغر بصورة أذهلت الكثيرين.. أينما حل التف حوله الفقراء يجدون فيه حاجتهم المادية واشباعهم الروحي.. أفتتح في الأرض فرعًا من بنك السماء حتى يجعل الأرض سماء.. وكانت خزينة البنك تحت الوسادة أو كما يحلو له أن يقول "تحت المخدة".. وكان تحت المخدة يتم استقبال الوارد.. وتحت المخدة المكان الذي يمد إليه الفقير لكي يأخذ احتياجه.

حقًا كان أبًا والأبوة هي السمة الغالبة على سر الكهنوت في كنيستنا فالآب الأسقف في أبوته يحمل معاني العناية والرعاية والحماية والحب والعطف.. هكذا كان قديسنا أبًا للكل مسيحيين وغير مسيحيين، أهل الفيوم وكل بشر يلجأ إليه..

+ كان مع "بساطته" أسقفًا "لاهوتيًا" محافظًا على تعاليم الكنيسة وقوانينها.. فحينما حاول البعض أن ينشر بعض البدع في الفيوم عام ١٩٠٨م أرسل رسالة رعوية وجهها للشعب قال فيها "أريد أن تكونوا متمسكين بالتعاليم التي تعلمتموها عن أباؤكم وأجدادكم السالفين الذين حافظوا على عقيدتهم الأرثوذكسية مدافعين عنها حتى الدم"..

لهذا فكنيستنا تُكرم قديسيها الذين لمعوا في سماء الكنيسة وهذا التكريم معناه تكريم لمسيحنا الذي قال "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي يُكْرِمُهُ ٱلْآبُ" (يو ١٢ : ٢٦).. وتكريم لإيماننا القويم الذي عاش به هؤلاء.. وتكريم لكنيستنا الأرثوذكسية التي أنجبت هؤلاء الصالحين.

بركة شفاعة القديس العظيم الأنبا أبرآم تكون معنا،،،

Fly Bird
for Education Consultants
يقدم المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
بالتعاون مع
شركة فلاي بيرد المعسكرات الصيفية الدولية للأطفال
لصيف 2024م لدولة إنجلترا
للأطفال من سن 8 سنوات حتى 17 سنة
اشترك الآن لأطفالك
في تجربة تعليمية ترفيهية مميزة وممتعة
تنمي مهاراته المختلفة .
لمزيد من المعلومات الاتصال على
01017380570 _ 01200840602

الإكليريكي المنشق

دياكون/ زكريا عبد السيد

في عام ٢٠١٠م كانت كنيسة مارمينا بشبرا تستعد للإحتفال بعيد رسامة القمص أخنوخ سمعان الـ ٤٠ وقد تم تكليفي بإعداد كتاب عن هذا الأب الجليل. وبالفعل بدأت في إجراء حوار مع القمص أخنوخ سمعان من أجل الحصول على المادة التي تؤهلني لإعداد هذا الكتاب.

وفي أثناء حديثنا عن بداية خدمته في الكنيسة منذ عام ١٩٧٠م كان لابد أن نتطرق لبعض الخدام الذين كانوا يشاركونه الخدمة وكان من بينهم الشماس الإكليريكي المنشق مكس ميشيل وقد تحدثنا عنه كثيرً وأفردت له فصل في هذا الكتاب تحت عنوان "القمص أخنوخ سمعان والإكليريكي المنشق مكس ميشيل".

من هو الإكليريكي المنشق؟

هو مكس ميشيل مولود في مدينة زفتى بمحافظة الغربية في ١٩٤٩/١١/٣م وكان شماسًا مكرسًا بالكلية الإكليريكية – القسم النهاري وقد تخرج منها عام ١٩٧٢م وقد تتلمذ على يد المتنيح البابا شنوده الثالث وقت كان أسقف للتعليم كما تتلمذ على يد الأستاذ/ كمال حبيب (المتنيح أنبا بيمن أسقف ملوى) وبعد الانتهاء من دراسته في الإكليريكية أرسله الأنبا شنوده أسقف التعليم إلى كنيسة مارمينا بشبرا لكي يتدرب على الخدمة. وقد كان ذلك بدعم من الأستاذ كمال حبيب أمين الخدمة آنذاك بكنيسة مارمينا وفي نفس الوقت قد توسم فيه النشاط والحيوية في الخدمة.

بدأ الإكليريكي المنشق مكس ميشيل الخدمة في الكنيسة وكانت خدمته مع القس أخنوخ سمعان حيث كان يلازمه في خدمة أخوة الرب، وخدمة الافتقاد، وأحيانًا خدمة الوعظ في الاجتماع العام بالكنيسة. ويذكر أبونا أخنوخ أن مكس ميشيل في بداية خدمته قد أظهر خضوعًا ونشاطًا ملحوظًا ومن هنا تمكن من إستقطاب بعض العائلات وهؤلاء ارتبطوا به جدًا.

الانحراف:

بعد فترة من النشاط والخدمة في كافة المجالات بدأت علامات الانحراف والتمرد تظهر على هذا الشماس فقد قام بعمل إجتماعات في منازل تلك العائلات وأصبح يُنادي بضرورة التخلص من سيطرة العلمانيين على الكنيسة (يقصد الأستاذ كمال حبيب).

ثم يحكي أبونا أخنوخ عن بعض الأفكار الغريبة التي طرأت على مكس ميشيل، فإذا طلب منه خدمة في الاجتماع العام يقول "سوف أدخل إلى الهيكل وأصلي لكي أعرف ما إذا كان الروح القدس يريدني أن أعظ أم لا" وبالتالي يظل الشعب في الإنتظار لحين خروج هذا الشماس من الهيكل بعد معرفة رأي الروح القدس (كما يرى)..

ويكمل أبونا أخنوخ ويقول ذات مرة قامت الكنيسة بشراء شقة في منزل مجاور فأقترح إقامة مشغل لخدمة الكنيسة وأخوة الرب، وإتفق مع أحدى السيدات لإقامة هذا المشغل، وعندما عرض الفكرة على المسئولين بالكنيسة قاموا بتشكيل لجنة من بعض الخدام برئاسة أبونا أخنوخ لبحث هذا المشروع. وذات يوم جاء مكس ميشيل إلى أبونا أخنوخ وقال له "لقد قابلت تلك السيدة وحددت معها موعداً وأرجو أن تذهب معي" وهنا رفض أبونا أخنوخ وقال له "نحن لجنة مُشكلة لهذا الأمر ولا يمكن أن انفرد بالتصرف بمفردي" فتضايق مكس ميشيل وقال لأبونا أخنوخ "أنا مش مسامحك". ثم حضر إليه قبل بداية أحد القداسات وقال له نفس الكلام. وعندما بدأ أبونا بالصلاة قال له "ها تصلي وأنا مش مسامحك".

وتكررت أخطاء الإكليريكي المنشق مكس ميشيل وغلبه شيطان الذات وأحدث هزة في الكنيسة لذلك أرسل البابا شنوده في إستدعاء القس أخنوخ سمعان الذي أبلغه بحقيقة هذا الشماس المنحرف. ويحكي المتنيح القمص مرقص جرجس كاهن الكنيسة آنذاك ويقول "عندما ازدادت مشاكل مكس ميشيل عن الحد، كان لابد أن نرسل تقريراً عنه إلى البطريركية، فأرسلنا هذا التقرير وكتبنا فيه أنه (غير لائق) وعلى ذلك تم سحبه من الكنيسة ولكن بقيت مشكلة وهي أن بعض العائلات تريده في الكنيسة وقامو بمحاولات كثيرة لعودته".

البابا شنودة في كنيسة مارمينا:

بعدما إزدادت المشاكل التي سببها ماكس ميشيل ورغبة بعض العائلات ضرورة استمراره في الكنيسة وكان البابا شنوده يتابع هذه الأمور وحلاً لهذه النزاعات فقد حضر قداسة البابا شنوده الثالث خصيصًا إلى الكنيسة في أحد أيام أسبوع الآلام وتحدث إلى الشعب في عظة روحية ثم تطرق إلى موضوع مكس ميشيل وقال أن الشماس الإكليريكي مثل الطبيب الحديث فهو يتدرب على كافة التخصصات ثم يتخصص في مجال واحد كذلك الشماس الإكليريكي يتدرب في عدة كنائس ثم يتم سيامته على كنيسة معينة. وتم تهدئة الشعب وانتهت مشكلة مكس ميشيل من كنيسة مارمينا وبعد ذلك تم إرساله إلى طنطا للخدمة مع المتنيح الأنبا يؤانس أسقف الغربية وتكررت مشاكله وتم طرده أيضًا عام ١٩٧٦م.

ثم أنضم إلى مجموعة الخدام المكرسين المسماة "بيت التكريس" التي أسسها الأب متى المسكين ثم أسس مؤسسة دينية غير ربحية تسمى مؤسسة القديس أثناسيوس بالقاهرة.

وفي عام ١٩٨٢م استغل فترة التحفظ للبابا شنوده الثالث بدير الأنبا بيشوي وأخذ يهاجم الكنيسة القبطية بضراوة. ثم سافر إلى أمريكا ودرس في كلية سانت إلياس في نبراسكا وعلى حسب ادعائه أنه حصل على شهادة الدكتوراه في اللاهوت الأرثوذكسي عام ٢٠٠٤م.

- رسم أسقفًا في الخلافة الرسولية على يد رئيس أساقفة الكنائس الأرثوذكسية المقدسة وفق المجمع المقدس للمسيحيين الأرثوذكس الحقيقيين في أمريكا في يوليو عام ٢٠٠٥م في كاتدرائية القديسة كاثرين في سيوارد بولاية نبراسكا.

- وفي عام ٢٠٠٨م اعتمدت جامعة اكسفورد في انجلترا معهد القديس أثناسيوس كمعهد من معاهدها اللاهوتية في العالم واختارت مكسيموس عميدًا له.
- قام بتأسيس قناة تليفزيونية "الراعي الصالح" لبث تعاليمه المُضلة وله قناة أيضًا بنفس الاسم على اليوتيوب.
- في ٢ يوليو عام ٢٠٠٦م أعلن عن تأسيس المجمع المقدس لكنائس القديس أثناسيوس الرسولي في مصر.
- أصبح عضوًا في المجمع المقدس للكنيسة الروسية (الأرثوذكس الحقيقيين).
- من مؤلفاته والتي قامت جريدة الأهرام بتوزيعها (حياة المسيح - صورة الله - لماذا ولد يسوع - المسيح مخلص العالم).

قداسة البابا شنوده الثالث والإكليريكي المنشق:

في مؤتمر صحفي عقد عام ٢٠٠٦م ونشر عنه بمجلة الكرازة العددان ٢١، ٢٢ يوليو ٢٠٠٦م قال قداسة البابا شنوده الثالث عن مكس ميشيل أنه حصل على رتبة رئيس أساقفة بالتليفون وكل هذا مخالف لطقوس الكنيسة والمراسيم الدينية وهو متزوج ولديه بنتان ولا يوجد أساقفة متزوجون حسب نصوص الإنجيل وينادي بأن يكون الأسقف متزوج وقال "عدم زواج الأساقفة سبب مشاكل الأحوال الشخصية للمسيحيين لأن الأساقفة لم يختبروا الحياة العملية"... وقال البابا شنوده الثالث أيضًا أنه يرتدي زيًا مماثلاً للملابس التي يرتديها الأساقفة الأقباط لأنه يريد أن يماثلهم في الشكل والصورة.. ونخشى أن يخدع البسطاء في القرى والنجوع وأختتم قداسة البابا شنوده الثالث حديثه قائلاً "أنا حزين عليك يا ابني .. حزين على انفصالك عن الكنيسة.. حزين على فقدانك الأبدية".

مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
السنة الرابعة والثلاثون
الجمعة ١٤ يوليو ٢٠٠٦ م ٧ أبيب ١٧٢٢ش
الثمن ٧٥ قرشاً
العددان ١٣ : ١٤
أنا حزين عليك يا ابني

هرطقة مكس ميشيل:

مؤخرًا قامت أحدى القنوات على اليوتيوب بإستضافة مكس ميشيل في حوار ضمن أحد البرامج وفي هذا الحوار تبين لنا:

أولاً: ضحالة فكر مكس ميشيل.

ثانيًا: الأخطاء اللاهوتية والعقائدية التي يُنادي بها مكس ميشيل ومن بين ما قاله:

١- نحن لا نحتاج للعهد القديم في شئ والدليل أن العهد القديم لا يقرأ في القداسات في الكنيسة طوال العام. نحن نحتاج النبوات فقط والذي قام بطبع الكتاب المقدس بعهديه هي مطبعة جوتنبرج بعد اختراعها ولكن لا أهمية لجمع العهدين معًا.

٢- الأسقف لابد أن يكون متزوجًا طبقًا لوصية القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس (١تي ٣ : ٢) وذكر أن مجمع نيقية أوصى بأن يكون الأسقف بتول ولكن هذه مجرد توصية وليست قانون والتوصية غير ملزمة.

٣- قصة آدم وحواء وحديث الحية مع حواء قصة رمزية وليست حقيقية وكلام حمار بلعام في سفر العدد إصحاح ٢٤ أيضًا قصة رمزية.

٤- لا يعرف أي شئ اسمه الأسفار القانونية الثانية.

وهذه بعض خرافات وهرطقات مكس ميشيل وما أكثرها.

وفي الختام أدعو أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية العريقة والتي بنيت بدم الشهداء الأبرار وحافظت على إيمانها بتعاليم الآباء العظام أمثال القديس أثناسيوس الرسولي وكيرلس عمود الدين وديسقورس بطل الأرثوذكسية والبابا شنوده الثالث معلم المسكونة أن يحذروا مثل هؤلاء الثعالب المفسدة للكروم.

وليحفظ الرب كنيسته
بصلوات أبينا وراعينا
البابا الأنبا تواضروس الثاني...

تعلم اللغة القبطية

مع د. كرستين سمير
خادمة بكنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس
مصر الجديدة

إن اللغة القبطية هي أصل الثقافة المصرية ورغم تعرضها للاضطهاد فترة طويلة إلا أنها ثابتة ومتأصلة ويهتم بها الكثيرون وحافظت عليها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كلغة رسمية للصلوات والطقوس في الكنيسة. وطالما نحن الآن نتقن الكتابة باللغة العربية واللغة الإنجليزية فتعالوا نحاول سويًا أن نتعلم مبادئ الكتابة والنطق للغة القبطية من خلال معرفتنا للغة العربية والإنجليزية.

تتكون اللغة القبطية من ٣٢ حرف وفي الدرس الأول سوف ندرس ١٢ حرف يشبهون اللغة الإنجليزية في الشكل والنطق مع الأخذ في الاعتبار أنهُ لبعض الحروف نطق آخر ولكن سوف نعرض النطق الآخر في نهاية دراستنا لكل حروف اللغة القبطية تحت مُسمى (شواذ النطق لبعض الحروف).

الحروف القبطية	ⲁ	ⲃ	ⲉ	ⲍ	ⲓ	ⲕ	ⲙ	ⲛ	ⲟ	ⲥ	ⲧ	ⲩ
النطق	الفا	فيتا	إي	زيتا	يوطا	كبا	ميّ	نيَ	أو	سيما	تاثي	إبسلون
الحروف بالإنجليزية	A	B	E	Z	I	K	M	N	O	C	T	V

مع الأخذ في الاعتبار أن حرف (E) ينطق مثل حرف الياء في كلمة زيت - بيت - خيط.

وإليكم بعض الأمثلة في محاولة القراءة والنطق:

- كرسي (ت و ت س) ⲧⲟⲧⲥ
- يدمر (ت ا ك و) ⲧⲁⲕⲟ
- حواء (إ ف ا) ⲉⲩⲁ
- يرى (ن ا ف) ⲛⲁⲩ
- دُف (ك إ م ك إ م) ⲕⲉⲙⲕⲉⲙ
- حصن (س و ب ت) ⲥⲟⲃⲧ
- تلد (م ي س ي) ⲙⲓⲥⲓ
- سحلية (ز إ ن ز إ ن) ⲍⲉⲛⲍⲉⲛ

أعرف كنيستك
طقس صلاة السجدة

الأغنسطس/ چوزيف سعد

لعل من سمات كنيستنا القبطية الأرثوذكسية أنها كنيسة طقسية، كنيسة نظام وترتيب وطقوسها تشبه حبات اللؤلؤ تحوي في داخلها كنوز اللاهوت والعقيدة، والكتاب المقدس، تاريخ الكنيسة القبطية...

كنيستنا كنيسة مشبعة بطقوسها وألحانها وتسبحتها الملائكية .. وأنني أدعوك عزيزي القارئ أن تعيش هنا حلاوة الطقس الكنسي من خلال هذه المقالات التي سوف نقدمها لك في الأعداد التالية لكي نتذوق ونستمتع بطقوس الكنيسة القبطية فنتعلم ونتلمذ في مدرسة الليتورجيا والحياة الكنسية.

+ صلاة السجدة:

تصلي الكنيسة صلاة السجدة في عيد (البنديكوستي)؛ عيد (الخمسين) الذي تأسست فيه الكنيسة بحلول الروح القدس، ويأتي طقس السجدة في السياق الليتورجي للاحتفال بعيد عطية الروح القدس ويوم الوعد والرجاء الذي يملأ أرجاء الكنيسة ليقدس محفلها تقديسًا مستمرًا لا يفارقها.

كانت العادة قديمًا في عهد الرسل أن يقرأ المصلون صلوات السجدة وهم وقوف ويقال أن السبب في اتخاذ السجود عند قراءتها كما هو متبع الآن.. يرجع إلى ما حدث مرة، من أنه بينما كان الأنبا مكاريوس البطريرك الأنطاكي يتلو الطلبات إذ هبت ريح عاتية كما حدث في عليَّة صهيون يوم عيد الخمسين خَرَّ المصلون ساجدين ثم قاموا، فهبت الريح ثانية فسجدوا فهبطت الريح ثم قاموا ليكملوا الصلاة وقوفًا، فهبت الريح الثانية فسجدوا فهبطت ثم عادوا للوقوف فعادت فسجدوا فهدأت فعلموا أن مشيئة الله تريد أن تُؤَدَّى هذه الصلوات في حالة سجود وخشوع، ومن ذلك الحين أخذت الكنيسة هذه العادة إلى يومنا هذا...

ولا يُخْفَى أن هذه الأمور ظاهرة في الكتاب المقدس إذ كان كلما حل الله في مكان تهب الريح العاصفة وقد حدث ذلك مرات عديدة (١ مل ١٩: ١١) والسجود ملازم لصلوات استدعاء الروح القدس في الكنيسة سواء في المعمودية أو في سر الانخارستيا وفي سر التوبة والاعتراف والزيجة والكهنوت... وعلى هذا الرسم تستقبل الكنيسة فعل الروح القدس وهي ساجدة.

+ **وتحتفل الكنيسة في صلاة السجدة في عصاري يوم أحد حلول الروح القدس** مع أن حلول الروح القدس كان في الصباح في الساعة الثالثة (أع ٢ : ١٥). فرتبت الكنيسة بإرشاد الروح القدس عمل صلاة السجدة في وقت الساعة التاسعة لأن حلول الروح القدس مرتبط بالفداء الغفران ثم الحلول والفداء بدأ بالصليب، والمسيح مات على الصليب في الساعة التاسعة ثم دخل الأقداس.

+ **أما السجدات الثلاثة فتحدثنا عن موضوع الروح القدس:**

ففي السجدة الأولى نرى في صلاة السيد المسيح الشفاعية من أجل التلاميذ والمؤمنين به مجد الروح القدس فيقول الرب "يكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا،لِيَنْظُرُوا مَجْدِي" (يو ١٧: ٢٤). أما في السجدة الثانية نلمس وعد الله لنا بإرسال الروح القدس بقوله "وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي" (لو ٢٤: ٤٩) والسجدة الثالثة ترى فيها بركات الروح القدس المشبهة بالماء الذي يعطيه الرب يسوع يطلب فينبع فيه ويجري من بطنه أنهار ماء حي (يو ٤: ١٤). ونرى أيضًا إشارة صريحة لطقس السجدة "وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ ٱلْآنَ،حِينَ ٱلسَّاجِدُونَ ٱلْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلْآبِ بِٱلرُّوحِ وَٱلْحَقِّ، لِأَنَّ ٱلْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هؤُلَاءِ ٱلسَّاجِدِينَ لَهُ ٱللهُ رُوحٌ. وَٱلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَٱلْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا (يو٤: ٢٤).

+ **صلاة السجدة تتكون من ثلاث خدمات** تعمل منها اثنتان في صحن الكنيسة والثالثة في الهيكل مثل رفع بخور عشية.. تصلى السجدة الأولى والثانية باللحن الفرايحي امتدادًا لألحان الخماسين وتتحول إلى اللحن السنوى بعد مرد الإنجيل وتصلى بقية السجدة الثانية والثالثة باللحن السنوي كبداية للدخول في طقس صوم الرسل السنوي.

+ **وتقدم الكنيسة هذه الصلاة مصحوبة بالبخور الكثير** حيث توضع في منقد به فحم مشتعل حتى ترتفع سحب كثيرة من البخور وتنتشر رائحة البخور الذكية فيشعر الجميع بوجود الله (خروج ١٩)، (أع ٢ : ١٩).

+ **وفي صلاة السجدة تطلب الكنيسة راحة ونياحًا لأنفس الراقدين** رافعة صلوات مزدوجة لأنها لا تغفل في عيدها هذا أن تصلي مع الكنيسة المنتصرة التي في السماء فترفع في هذا اليوم بخورًا كثيرًا جدًا مع صلوات متواترة على أرواح المنتقلين كنوع من الشركة المتصلة وتبادل الشفاعة لأنها ترى في ذلك كمال التعبير.

+ **تبدأ صلاة السجدة الأولى في صحن الكنيسة** ويبدأ الكاهن برفع البخور ثم صلاة الشكر ثم يرتل الشمامسة أرباع الناقوس ويصلي الكاهن سر بخور باكر ثم يقال المزمور الخمسون.. وبعدها يقرأ رئيس الكهنة من سفر التثنية لموسى النبي (تث ٥ : ٢٢ - ٢٣ ، ٦ : ١ - ٣) ثم يقرأ البولس (اكو ١٢ : ٢٨ - ٣١ ، ١٣ : ١ - ١٢) ثم يقال لحن أجيوس وأوشية الإنجيل ويقرأ الإنجيل (يو ١٧ : ١ - ٢٦) ثم طرحيقرأ الطرح وبعده يصلي الكاهن أوشية المرضى، المسافرين، أهوية السماء، خلاص الموضع وتختم السجدة الأولى بالطلبة والشعب كله ساجد.

+ **تبدأ صلاة السجدة الثانية بنفس ترتيب السجدة الأولى** ثم يقرأ رئيس الكهنة من سفر التثنية (تث ٦ : ١٧ - ٢٥) ثم يقرأ البولس (١كو ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ١ - ١٧) والإنجيل من (لوقا ٢٤ : ٣٦ - ٥٤) ثم الطرح وبعده يصلي الكاهن أوشية الراقدين، القرابين، الموعوظين وتختم السجدة بالطلبة وأيضًا الشعب كله ساجد.

+ **يدخل الكاهن والشمامسة للخورس الأول لأجل صلاة السجدة الثالثة ويفتح الكاهن ستر الهيكل** ويبدأ بصلاة الشكر ثم يطوف حول المذبح ثلاث مرات وهو يقول أواشي السلامة والآباء والإجتماعات كترتيب رفع بخور عشية ويرتل الشمامسة أرباع الناقوس ثم يقال المزمور الخمسون وبعدها يقرأ رئيس الكهنة من سفر التثنية (تث ١٦ : ١ - ١٨) وبعده البولس (١كو ١٤ : ١٨ - ٤٠) ثم يقرأ الإنجيل (يو ٤ : ١ - ٢٤) وهو إنجيل المرأة السامرية ثم يقرأ الطرح وبعده يصلي الكاهن أوشية السلامة، الآباء، الذين أوصونا أن نذكرهم،الإجتماعات ثم يقول الشمامسة الذكصولوجيات أثناء دورة البخور، ثم يرفع الكاهن الصليب وعليه ثلاث شمعات ويصلي لحن "أفنوتي ناي نان" ثم كيرياليسون ثلاث مرات باللحن الكبير ويختم الكاهن السجدة الثالثة بالطلبة ثم أبانا الذي ثم الثلاثة تحاليل ويصرف الشعب بعد البركة بسلام.

المشروعات الصغيرة وكيفية إدارتها

أصبحت المشروعات الصغيرة واقع نعيشه وفي كل أنحاء العالم يعمل أكثر من ٣٥٪ من الناس في المشروعات الصغيرة، والمشروع الصغير هو مصدر مهم لتكوين الدخل والثروة والإدخار والاستثمار وهو المساهم الأول في تقديم الانتاج السلعي والخدمي إلى جانب المشروعات الكبيرة والمتوسطة.

يقصد بالمنشأة الصغيرة كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطًا اقتصاديًا إنتاجيًا أو تجاريًا أو خدميًا ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين الف جنيه ولا يجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها على خمسين عاملاً.

يقصد بالمنشأة متناهية الصغر كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطًا اقتصاديًا إنتاجيًا أو خدميًا أو تجاريًا التي يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين الف جنيه.

أنواع المشروعات الصغيرة من حيث النشاط

١- إنتاجية: أساسها التحويل، بمعنى تحويل خامة إلى منتج نهائي أو وسيط والقيمة المضافة بمعنى زيادة قيمة المخرجات (الناتج) عن المدخلات (عناصر الإنتاج) والتماثل بمهنتطابق كل مواصفات الوحدات المنتجة.

٢- خدمية: أساسها القيام نيابة عن العميل بخدمة كان سيقوم بها بنفسه أو لا يستطيع القيام بها بنفسه.

٣- تجارية: أساسها شراء وبيع وتوزيع سلعة مصنعة أو عدة سلع مختلفة، اعادة استثمار الربح (الفرق بين سعر الشراء والبيع).

وأيا كان نوع المشروعات الصغيرة أو مجال نشاطها فإنها جميعًا تشترك في عناصر ومكونات واحدة.

أنواع المشروعات الصغيرة من حيث الحجم

١- صغيرة: لها مكون ثابت وأوراق رسمية ورأسمال يتراوح بين ١٠ و ٥٠ الف جنيهًا وعمالة في حدود ٥ أفراد.

٢- صغيرة جدًا: لها مكون ثابت وأوراق رسمية ورأسمال يتراوح بين ٥ و ١٠ آلاف جنيهًا وعمالة في حدود فردين.

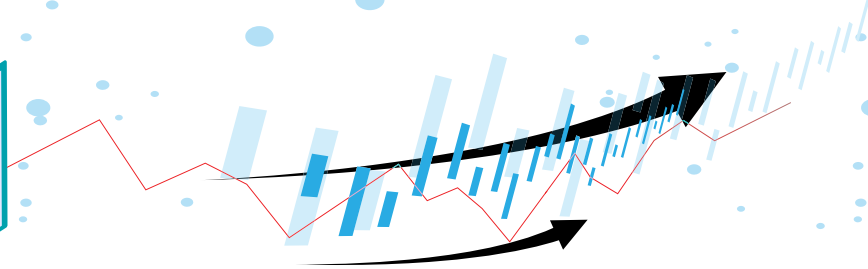

٣- متناهية الصغر: ليس لها مكون ثابت في أغلب الأحوال ويقوم بها فرد واحد هو صاحب المشروع ور يتجاوز رأس المال عن ٥ آلاف جنيهًا وغالبًا ما يكون لها أوراق رسمية أو يكون لها حد أدنى من الأوراق الرسمية.

عناصر ومكونات المشروع الصغير:

١- رأس مال: ويعني كل المبالغ النقدية اللازمة لإقامة المشروع أو المال اللازم لتجميع عوامل الإنتاج وينقسم إلى:

- رأس مال ثابت: الآلات والتجهيزات.
- رأس مال عامل: وهي كل ما يلزم لإنتاج السلعة أو الخدمة.

٢- العمالة: وهي كل الأفراد اللازمين لتشغيل المشروع.

٣- الإدارة: وهي المسئولة عن إحداث التشغيل الأمثل للمشروع وتحقيق أهدافه وهي جزء من العمالة.

٤- التكنولوجيا: وهي طريقة وأسلوب عناصر الإنتاج.

إن ما سبق مجرد فكرة عامة وسريعة عن ما هو المشروع الصغير وما هي أنواعه ومكوناته وقد تكون على علم مسبق بها ولكن من المهم أن تعرف الآتي:

أن أنجح المشروعات الصغيرة هي تلك التي تقوم على موارد وخامات محلية متاحة في البيئة التي سيقام فيها المشروع.

أن مكونات المشروع الصغير المادية لا تكفي لنجاح المشروع فالعناصر المعنوية لا تقل أهمية عن العناصر المادية.... يتبع

لا يمكنك النجاح في عملك
إذا لم يكن لديك القناعة بأنه
أعظم عمل في العالم

قداسة البابا تواضروس يستقبل وفدًا وزاريًا فلسطينيًا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة الأربعاء ٢٠٢٤/٥/٢٩م، السيد هاني الحايك وزير السياحة الفلسطيني،ووزيرة الدولة لشؤون وزارة الخارجية الفلسطينية، الدكتورة فارسين شاهين، والسفير دياب اللوح سفير فلسطين بالقاهرة، والوفد المرافق لهم.

رحب قداسة البابا بضيوفه، قائلًا: "سعداء بزيارتكم للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ونستنشق منكم الروائح المقدسة الآتية من فلسطين" مشيرًا إلى أن كلًا من أرض مصر وأرض فلسطين لهما مكانة خاصة في الكتاب المقدس فمصر ذكرت فيه حوالي ٧٠٠ مرة وكذلك فلسطين، ولفت إلى أن السيد المسيح بعدما ولد في أرض فلسطين جاء إلى مصر هاربًا من وجه الطاغية هيرودس، وهكذا كانت مصر بالنسبة له. أرض الحراسة والحماية لذا فمصر تسمى أرض الكنانة.

وعن الوضع في الأراضي الفلسطينية، قال قداسته: " نتألم كثيرًا لما يحدث في غزة وفي الضفة الغربية، وهذه الأحداث تكشف بوضوح عن السواد الذي يملأ قلوب البشر، وإن كان هناك شئ إيجابي في المشهد، فهو اعتراف الأمم المتحدة وبعض الدول الأوروبية، مؤخرًا، بدولة فلسطين، وأن هناك بعض الدول بدأت تدرس توقيع عقوبات على كيان الاحتلال على خلفية ما يحدث في فلسطين، ونثق أن الله قادر أن يصنع خيرًا في الأراضي المقدسة ويحمي كافة المقدسات هناك.

وأثنى قداسته على جهود قيادات الدولة الفلسطينية، الرئيس محمود عباس، أبومازن، والدكتور محمد مصطفى رئيس الوزراء، والحكومة الفلسطينية، لافتًا إلى مشاهد الأطفال الذين يعيشون الأحداث القاسية، أمر يؤرقنا ويؤلمنا بسبب التاثير السلبي لهذه الأمور على هؤلاء الأطفال حاليًا ومستقبلًا.

وفي الختام قدم الوفد الوزاري الفلسطيني هدية لقداسة البابا عبارة عن قطعة حجرية من كنيسة المهد،وبعض الأيقونات المسيحية المصنوعة بجودة عالية بأيدي فلسطينية. فيما أهداهم قداسته أيقونة العائلة المقدسة وبعض الهدايا التذكارية.

قداسة البابا تواضروس يستقبل وفد رهباني روسي

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ٢٠٢٤/٥/٣٠م، وفد رؤساء أديرة ورهبان وراهبة من الكنيسة الروسية الأرثوذكسية برئاسة نيافة المطران إيسيدور Metropolitan Isidor of Smolensk and Dorogobuzh, Head of the Smolensk Metropolis بحضور السفير الروسي في مصر، جورجي بوريسينكو.

تأتي هذه الزيارة في إطار تبادل الزيارات الرهبانية بين الكنيستين، ضمن أنشطة لجنة العلاقات بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والروسية الأرثوذكسية.

وأشار قداسة البابا تواضروس في هذا اللقاء إلى أن العام المقبل أيضًا سيشهد الاحتفال بمرور ١٧ قرن على انعقاد مجمع نيقيه وأن الكنيسة القبطية ستستضيف بهذه المناسبة مؤتمر مجلس الكنائس العالمي هنا في مصر.

وأعرب قداسة البابا عن أن أمنياته بأن تكون زيارتهم لمصر مفرحة، يتمتعون خلالها بالتاريخ والتراث المسيحيين والحضارة وكذلك الطبيعة الجميلة التي تتسم بها مصر.

احتفالية "أم الدنيا" في عيد دخول السيد المسيح أرض مصر

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم السبت ٢٠٢٤/٦/١م، احتفالية "أم الدنيا" التي أقيمت في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

تم خلال الاحتفالية عرض وثائقي "أم الدنيا" من الجزء الثاني من سلسلة أم الدنيا والذي يحمل عنوان "احنا مين؟". تناول العمل الوثائقي أهم الأماكن التي زارها السيد المسيح خلال مدة تعدت الثلاث سنوات في بداية حياته على الأرض مع العائلة المقدسة عندما هربوا إلى مصر من بطش الملك هيرودس، إلى جانب ملخص لحياة السيد المسيح، ودخول المسيحية لمصر عن طريق القديس مار مرقس الرسول وتأسيس كنيسة الإسكندرية ومدرسة الإسكندرية اللاهوتية، ولمحات من تاريخ المسيحية في مصر،وفترة الاضطهاد الروماني خلال فترتي حكم الإمبراطورين ديكيوس ودقلديانوس والتي شهدت عصر الاستشهاد المسيحي، ثم انطلاق فكرة الرهبنة المسيحية التي بدأت من أرض مصر وانطلقت إلى العالم، وآبائها الكبار القديسين أنطونيوس وباخوميوس ومقاريوس.

قداسة البابا تواضروس يصلي عشية عيد القديس الأنبا أبرآم بديره بالفيوم وتدشين كنيسة القديس الأنبا أبرآم

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الأحد ٢٠٢٤/٦/٩م صلوات عشية عيد القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة (١٨٨١ - ١٩١٤م) وذلك بديره (دير السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين والقديس الأنبا أبرآم) بمنطقة العزب بالفيوم.

كان قداسة البابا قد وصل الدير عقب زيارته لديري رئيس الملائكة غبريال والقديس الأنبا أور بجبل النقلون، في إطار زيارته الرعوية لإيبارشية وأديرة الفيوم، التي بدأت صباح يوم الأحد ٢٠٢٤/٦/٩م.

شهدت العشية مشاركة ١٩ من أحبار الكنيسة إلى جانب نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس أديرتها، ومجمع كهنة الإيبارشية وبعض الآباء الكهنة والرهبان وخورس الشمامسة وأعداد كبيرة من شعب الفيوم، وهنأ قداسة البابا نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس أديرتها بالذكرى الـ ٣٩ لسيامته أسقفًا.

ثم تأمل قداسته في فضيلة العطاء من خلال عطايا الله لنا، والمذكورة في أوشية الإنجيل: "لأنك أنت هو حياتنا كلنا، وخلاصنا كلنا، ورجاؤنا كلنا، وشفاؤنا كلنا، وقيامتنا كلنا"، وفي لفتة أبوية خرج قداسة البابا إلى فناء الدير وكان في انتظاره جموع كثيرة من شعب الايبارشية فباركهم وسط أجواء مليئة بالفرحة والود بين الأب وأبنائه.

وقام قداسة البابا البابا تواضروس الثاني صباح اليوم التالي الاثنين ٢٠٢٤/٦/١٠م بتدشين كنيسة القديس الأنبا أبرآم بالفيوم، وذلك في مناسبة الذكرى العاشرة بعد المئة لنياحته. بدأ عقب التدشين القداس الإلهي، وقرأ قداسة البابا إنجيل القداس، وألقى قداسته العظة وقال في بدايتها: "هذا اليوم هو يوم فرح" إذ نحتفل بأيام الخمسين المقدسة، وبقرب عيد الصعود، وبعيد القديس الأنبا أبرآم صديق الفقراء ومحب العطاء، وبتدشين الكنيسة.

وحضر أثناء القداس للترحيب بقداسة البابا وللتهنئة بتدشين الكنيسة الدكتور أحمد الأنصاري محافظ الفيوم، ورئيس الجامعة، والمستشار العسكري للمحافظة والقيادات الأمنية والتنفيذية، وعدد كبير من نواب الفيوم. وشكر قداسة البابا الأراخنة والمهندسين والفنيين، والعمال، وكل من شارك بجهدٍ في تأسيس وبناء الكنيسة ثم قام قداسته بتكريم المهندسين والفنيين الذين تعبوا في عمليات بناء الكنيسة الجديدة عقب القداس.

انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الثاني عشر لجامعة عين شمس تحت عنوان " التحالف والشراكات" بحضور نيافة أنبا إرميا

افتتح الأستاذ الدكتور محمد ضياء زين العابدين رئيس جامعة عين شمس فعاليات المؤتمر العلمي الثاني عشر للجامعة تحت عنوان "التحالف والشراكات" يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٥/٣٠م والذي يقام تحت رعاية ا.د أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بحضور الأستاذ الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، السيد/ ألبارو ايرانثو جوتيبريث سفير مملكة أسبانيا لدى جمهورية مصر العربية، السيد كيم يونج هيون سفير كوريا الجنوبية بالقاهرة، نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، الأستاذ الدكتور مصطفى رفعت أمين المجلس الأعلى، الأستاذة الدكتورة غادة فاروق نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة والقائم بأعمال نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث للجامعات، اللواء أحمد عبد السلام المدير التنفيذي لمجمع الوثائق المؤمنة الذكية، ا.د محمد سمير حمزة رئيس قطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالي، د. أيمن فريد مساعد وزير التعليم العالي والبحث العلمي للتخطيط الاستراتيجي والتدريب والتأهيل لسوق العمل، دكتورة ثناء حسن نائب التعليم العالي بالهيئة القومية ضمان جودة التعليم والاعتماد وعدداً من رؤساء الجامعات وممثلي الهيئات.

نيافة أنبا إرميا يلقي محاضرات بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لطلبة معهد الدراسات القبطية

ألقى نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، يوم الجمعة ٣١ مايو ٢٠٢٤م، محاضرة في مادة تكنولوجيا المعلومات لطلبة الفرقة الثانية بمعهد الدراسات القبطية، بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وتُعد هذه المحاضرة ضمن منهج نيافته بمعهد الدراسات القبطية.

منح درجة الدكتوراه للباحث الراهب القس يسطس آفا مينا من إكليريكية القاهرة بحضور نيافة أنبا إرميا

تم منح الباحث الراهب القس يسطس آفا مينا درجة الدكتوراه في قسم العبادة والليتورجيا بالكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس بالعباسية يوم السبت ٢٠٢٤/٦/٨م، والتي حملت عنوان: "خدمة صلاة الزيت مسحة المرضى" (تحقيق علمي).

تكونت لجنة المناقشة من نيافة الحبر الجليل أنبا مكاري الأسقف العام لكائس شبرا الجنوبية والأستاذ بقسم العبادة والليتورجيا (عضوًا ومشرفًا ثانيًا)، والأرشيدياكون أ. د. رشدي واصف بهمان دوس رئيس قسم العبادة والليتورجيا (رئيسًا ومشرفًا أولًا)، وأ. د. القس غريغوريوس رشيدي بشاي أستاذ اللاهوت العقيدي (عضوًا)، أ. د. نجلاء حمدي بطرس أستاذ تاريخ الكنيسة (عضوًا).

وعقب المناقشة قررت اللجنة منح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير إمتياز مع مرتبة الشرف.

حضر مناقشة الرسالة من أحبار الكنيسة،إلى جانب نيافة أنبا ميخائيل أسقف حلوان وتوابعها ووكيل الكلية، أصحاب النيافة أنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، وأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بصحراء مريوط، وأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وأنبا إيلاريون الأسقف العام لكائس قطاع غربي الإسكندرية.

ندوة: "أرضنا مستقبلنا ... معًا نستعيد كوكبنا" التصحر والجفاف بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

استضاف المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم السبت الموافق ٢٠٢٤/٦/٨م وبحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ندوة بعنوان "أرضنا مستقبلنا.. معًا نستعيد كوكبنا" التصحر والجفاف..

وذلك بمناسبة اليوم العالمي للبيئة والذي يوافق سنويًا ٥ يونيه من كل عام وذلك بالتعاون مع مؤسسة IMPACT FOR ENVIRONMENTAL WORK وقد بدأت الندوة بالسلام الجمهوري الوطني.

• ثم ألقى نيافة الأنبا إرميا كلمة الإفتتاح:

في هذه الليلة المباركة التي نحتفل فيها بيوم البيئة العالمي والذي يوافق ٥ يونيه من كل عام.. وبالأصالة عن نفسي وعن كل زملائي في المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي أشكر الأستاذ الدكتور/ عبد المسيح سمعان لأنه صاحب وأساس هذه الفكرة التي نحتفل بها في كل عام بالمركز الثقافي القبطي وهو الذي عرفنا على مؤسسة IMPACT التي ترأسها الدكتورة سوسن العوضي والتي نتعاون معنا في هذا العمل الذي سوف يكون عمل ناجح إن شاء الله في المستقبل عندما نفهم معاني الكلمات ومعاني الأشياء التي تحدث.

قبل أن أتكلم د. عبد المسيح سمعان يعمل برامج توعية كثيرة في قناة ME SAT وفي مختلف الجامعات المصرية وليس جامعة عين شمس فقط وفي أماكن كثيرة. حتى يفهم الناس معنى البيئة والمناخ وما يحدث.

واحتفالية هذا العام تحت عنوان "استعادة الأراضي المتدهورة ومكافحة التصحر والجفاف" وتأتي ضمن الفاعليات الرسمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. لقد عمل الإنسان منذ وجوده على الأرض على استغلال الموارد الطبيعية لبناء حضارته الإنسانية إلا أن أساليب استغلاله لهذه الموارد قد أزدادت بصورة مُذهلة خلال القرون المتتالية. حتى بلغت ذروتها في النصف الثاني من القرن العشرين فأخلت بالتوازن الطبيعي للأنظمة البيئية

وأفسدت قدرتها على التجدد التلقائي مما ألحق الضرر بالبيئة الطبيعية التي تتميز بتوازن دقيق،ففي كل سنة تتحول ملايين من الهيكتارات من الأراضي المنتجة إلى صحاري لا قيمة لها. ويعتبر التصحر الذي زادت حدته في العقود الأخيرة من القرن الماضي منأخطر المشكلات البيئية التي صنعها الإنسان نتيجة تعامله غير الرشيد مع بيئته بعامة ومع البيئات الجافة خاصة، والبيئات الجافة تتسم أنظمتها بالهشاشة والحساسية، حيث أن أي ضغط استغلالي يفوق مواردها الطبيعية،يخل بالتوازن الطبيعي، الذي لا يمكن أن يعود إلا بضبط استغلال هذه الأنظمة البيئية عند حدود طاقتها الانتاجية.

والتصحر هو ظاهرة تدهور الأراضي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة نتيجة عوامل متنوعة وبخاصة الأنشطة البشرية ويؤثر ذلك على التدهور في قدرة الأراضي الانتاجية والاقتصادية والبيولوجية الكامنة.

وثمة أسباب متعددة للتصحر منها: فقد زادت درجات الحرارة على الأرض فيما يعرف بظاهرة الاحتباس الحراري نتيجة زيادة الانبعاثات الكربونية فأثر ذلك على حركة الرياح وبالتالي هطول الأمطار ومعدلاتها وأثر تغير المناخ على تواتر وشدة الظواهر المناخية كالجفاف والفيضانات وبدوره أثر على الغطاء النباتي وإنتاجية المحاصيل، كذلك تلك الأراضي التي تستخدم كمراع للماشية.

كذلك فإن الرعي الجائر أحد مسببات التصحر حيث توجد أعداد من الحيوانات العاشبة في وحدة مساحة تفوق طاقة استيعابها وتعد إزالة الغابات أيضًا أحد مسببات التصحر حيث ينتشر الغابات عادة في المناطق الجبلية الأكثر هطولاً ومن ثم تعد أكثر المناطق عرضة للإنجراف المائي عند تجريدها من غطائها الغابي لشدة العواصف المطرية من جهة ولشدة الانحدارات من جهة أخرى، هذا وقد تعرض الغطاء الغابي في المناطق الداخلية من الوطن العربي في القرون الماضية إلى تدهور شبه تام بفعل الإنسان.

كما يحث التصحر كذلك بفعل استنزاف الموارد المائية الجوفية في مشروعات الري في المناطق القاحلة ويؤدي إلى نضوب تلك الموارد وبخاصة تلك المخزونة في الطبقات الأقرب إلى سطح الأرض، كما يؤدي توالي مدد طويلة من الجفاف إلى انخفاض معدلات تغذية المياه الجوفية وإزدياد تركيز الأملاح فيها مما يؤدي إلى تدهور التربة.

ويبدو أن سبب أخير للتصحر إلا وهو سوء استعمالات الأراضي حيث تستغل الأراضي في كثير من الأحيان من دون إجراء أي تقويم لخصائصها بغية تحديد مدى صلاحيتها للاستعمالات المختلفة فالأراضي الخصبة مثلاً يجب أن تخصص للزراعة وتترك الأراضي الأقل خصوبة للاستعمالات الأخرى، ولكن الصورة ليست كذلك على الدوم، فغالبًا ما يزحف التوسع العمراني ليبتلع أخصب الأراضي.

وتبدو عواقب التصحر متعددة حيث يأتي ضعف تكيف الأرض مع التقلبات المناخية وبالتالي تدهورها كذلك انخفاض إنتاجية التربة كذلك تدهور الغطاء النباتي، أما الاثر الأكبر فهو انخفاض إنتاج الغذاء فيعد التصحر أخطر قضيةٍ عالميةٍ للعلاقة الوثيقة بين تدهور الأراضي المحصبة وتدني الغذاء. إن تلبية الاحتياجات الغذائية للنمو السكاني في العالم يتطلب مضاعفة إنتاج الغذاء ثلاث مرات على الأقل ومن الصعب تحقيق ذلك ما لم توقف عملية التصحر،إن إنتاج الغذاء سينخفض في العديد من الأراضي المتأثرة مما يؤدي إلى سوء التغذية ونقصها ومن ثم تنتشر المجاعات في العديد من المناطق ويزداد الفقر.

ولنطرح الآن بعض الطرق لمكافحة التصحر حيث تستند استراتيجية مكافحة التصحر إلى معالجة ثلاث محاور

١- صيانة التربة والمياه.

٢- المحافظة على الغطاء النباتي وتحسينه.

٣- المحافظة على المراعي الطبيعية وتحسينها.

فتتطلب مكافحة التصحر القيام بجميع الفعاليات والأنشطة التي تُشكل جزءًا من التنمية المتكاملة للأراضي القاحلة من أجل التنمية المستدامة التي ترمي إلى:

١- منع تردى الأراضي أو الحد منه.

٢- إعادة تأهيل الأراضي التي تردت جزئيًا.

٣- استصلاح الأراضي التي تصحرت.

وفي الختام أرى أن أطرح بعض ما ورد في الإتفاقية الدولية لمكافحة التصحر عام ١٩٩٤م والتي أكدت على ضرورة ما يلي:

١- إيلاء الأولوية اللازمة لمكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف.

٢- معالجة الأسباب الأساسية للتصحر وإيلاء اهتمام خاص للعزامل الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في عملية التصحر.

٣- تعزيز وعي السكان وتيسير مشاركتهم بدعم المنظمات غير الحكومية في الجهود الرامية لمكافحة التصحر.

مؤكدًا أن أهداف التصحر تتلخص في هدفين:

أ- هدف مباشر يسعى لمنع التصحر أو وقف اندفاعه واستصلاح الأراضي المتصحرة واستعادة إنتاجيتها.

ب- هدف نهائي هو احياء خصوبة الأراضي والمحافظة عليها في حدود الامكانيات البيئي في المناطق المعرضة للتصحر بغية رفع مستوى معيشة سكانها.

- ثم تحدثت الدكتورة سوسن العوضي خبيرة العلوم البيئية ورئيس مجلس أمناء مؤسسة IMPACT وقالت "أتوجه بالشكر لنيافة الأنبا إرميا وللمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي على إستضافة هذه الندوة الهامة وعلى الترحيب والمجهودات التي قاموا بها.. وأن الحفاظ على البيئة وتنميتها من طبيعة الشعب المصري".

- ثم تحدث أ. د. عبد المسيح سمعان الأستاذ بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية جامعة عين شمس وعميد المعهد العالي للإدارة والسكرتارية وقد تحدث عن خصائص النظام البيئي ومكونات البيئة بصفة عامة وتوعية البيئة وما هو التصحر والجفاف وتأثيره على الإنسان والعالم وقال أن هدفنا هو زيادة نسبة الأراضي المُنتجة والتوعية الدائمة بمفاهيم البيئة والتنمية المُستدامة.

- ثم تحدثت الأستاذة ماري رؤوف الإعلامية مديرة العلاقات العامة بقناة ME SAT وللمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وعضو لجنتي الإعلام والشباب لبيت العائلة المصرية وعضو لجنة الإعلام والعلاقات العامة لمجلس كنائس مصر عن دور الأساليب المختلفة للاتصال والتوعية في الحد من ظاهرة التصحر مع عرض توضيحي لكل هذه الوسائل.

- وفي ختام الندوة قام نيافة أنبا إرميا بتكريم المتحدثين بالندوة والتقاط الصور التذكارية معهم ومع جميع الحاضرين بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

الكاهن المبروك

هو القمص دانيال يوحنا مقار ولد هذا الأب الفاضل في قرية طحا الأعمدة التابعة لسمالوط بمحافظة المنيا فى سنة ١٨٨٢م من عائلة كهنوتية مباركة ... وقد اشتهر من هذه العائلة جده التقى القمص مقار الذي اتهمه البعض بأنه لايحفظ القداس باللغة القبطية .. فأرسل له مطران الايبارشية يستدعيه ليتحقق من هذا الاتهام المنسوب إليه .. فتوجه الكاهن المبارك إلى مطرانه وكانت زوجته قد لفت له (رغيفاً شمسياً) ليسد به جوعه في الطريق ... وحمل الرغيف وراء ظهره كما يفعل أهل الصعيد وتوجه إلى المنيا راكباً على دابة حيث مقر المطران .. وفي الطريق راح يسترجع صلوات القداس الإلهي باللغة القبطية .. كان يسترجعها بعمق وتقوى ووقار .. وعندما تقابل مع نيافة المطران لفت نظر المطران الجليل ما يحمله القمص مقار .. فإذ بالمنديل مخضب بالدم!!! فسأله ما هذا وماذا كنت تفعل طوال الطريق فقال له القمص مقار: هذا رغيف خبز.. وفي الطريق كنت أراجع القداس الإلهي... ففهم نيافة المطران أنه حدث إتماماً كاملاً للسر وقد تحول الخبز إلى جسد ودم حقيقي ليسوع المسيح .. فقام بمناولة الحاضرين .. وصرف ملاك الذبيحة .. وقال للقمص مقار: ارجع بسلام إلى كنيستك وما أنت فيه استمر فيه.

وكان من الطبيعي أنه فى وسط هذا الجو المشبع بالروحيات والتقوى أن يتربى الطفل ثم الشاب دانيال تترعرع فيه سمات التقوى والورع .. وان يكون مزوداً بطاقات من الوسائط الروحية لتتفتح عينيه على طريق رسمه له الرب .. فبعد دراسته الإبتدائية التحق بالمدرسة الإكليركية وتخرج منها وعمره حوالى تسعة عشر عاماً .. فجال قرى ايبارشية المنيا يخدم بكل تقوى وأمانة .. وعندما لمس شعب ملوى هذه الحمية الروحية والغيرة المقدسة رشحوه للكهنوت فاستجاب مطران المنيا لمطالبهم ورسمه قساً باسم القس دانيال فى سنة ١٩٠٥م على كنيسة السيدة العذراء بملوى .. واستقبله شعب ملوى استقبالاً عظيماً وكان موضع اعتزاز واحترام شعب المدينة كلها ... ثم ترقى قمصاً بعد فترة قصيرة.

كان أبونا القمص دانيال صاحب غيرة متقدة على رعيته ساهراً على شعبه .. فكان كثير الزيارات يهتم بكل شخص وكان محبوباً جداً من المسيحيين وغير المسيحيين لسماحته ومحبته وغيرته ... كان ذات مرة خارجاً من منزله فتقابل

مع أحد المسيحيين الغير أرثوذكس فبادره أبونا بقوله: امتى يا بني هتيجي وتتناول من جسد الرب ودمه؟ فأجابه ذلك الشخص: أنا مستعد يا أبونا اجى وأتناول لو انت جيت معايا واكلت من الفرخة اللي هعملها عشانك .. وكان ذلك الوقت في الصوم الكبير .. فحاول أبونا اقناعه بأن الصوم الكبير هو أقدس أنواع الصوم ولا يجوز كسره بأي شكل .. ولكن دون جدوى .. ومن أجل خلاص نفسه ذهب أبونا دانيال معه إلى منزله وأكل قليلاً جدًا من الفرخة .. وفى اليوم التالي ذهب هذا الشخص إلى الكنيسة وتناول من جسد الرب ودمه وانضم فعلاً إلى الكنيسة الأرثوذكسية ... وفي نفس اليوم عندما دخل أبونا دانيال إلى الكنيسة وسجد أمام الهيكل لفت نظره أن العذراء في الصورة التي على يمين الهيكل تنزل من عينيها الدموع ... فركع أبونا امام الصورة وهو يقول: زعلانة ليه يا عدرا؟ ..أنا أكلت حتة فرخة صغيرة لكني جبت لابنك خروف كبير ليدخل الحظيرة ... أنها الدالة .. والمحبة الأبوية الكبيرة.

+ وكان مثالاً للنزاهة ليس فقط في نظافة ألفاظه ولكنه كان أيضًا مثالاً عظيمًا في الملبس والنظافة وحينما سأله أحدهم عن إهتمامه بالملبس فأجابه أن الكاهن عنوان لشعبه ومثال لهم فيجب أن يعلمهم كل شئ ... وكانت له هيبة عجيبة في وسط شعبه فإذا كانت مجموعة من الشعب تتحدث في بعض النوادر وحل بينهم أبونا دانيال يلتزم الجميع الصمت ولا يستطيع أحد أن يفتح فاه .. وكان مضيافًا جدًا فقد كان يستضيف في بيته أي إنسان غريب عن المدينة إذا حضر للصلاة في الكنيسة.

+ وكان قنوعًا جداً فلم يكن يتطلع إلى الأمور المالية أبداً فكان إذا ما قدم إليه إنسان عطية أو نذر أو تبرع كان يقول عبارة: خير كتير .. خير كتير ولا يفتح يده ليرى ما فيها بل يضع العطية داخل جيبه في سرية ووقار ولذا اشتهر بالبركة .. ولقبه شعبه بالمبروك الذي لا يتطلع إلى المال أو محبة المال التي هى أصل لكل الشرور.

+ حضر إليه ذات يوم أحد الجيران غير المسيحيين يشكو له من مرض ابن أخيه الذي حاروا فى أمره .. ودرجة حرارته ارتفعت إلى ٤٠ درجة مئوية وقرر الأطباء أنها حُمى والأمل معدوم في شفائه .. وجاء الرجل وطرح الطفل أمام القديس فقام أبونا برفع الصليب على رأس الطفل وانتهر الحمى كما فعل المخلص وتمجد الرب فقام الطفل معافاً تمامًا وبعد أقل من ساعة كان يلعب في الشارع.

+ وذات مرة حضر زوجين إلى كنيسة العذراء بملوى وبعد أن تبادل معهما الحديث عرف أنهما لم يرزقا بنسل.. فما كان منه إلا أن وضع الصليب المقدس على رأسيهما وصلى صلوات طويلة .. واستجابت السماء.. فبعد مرور سنة بالضبط كانا قد انجبا ابناً أسمياه دانيال .. وتعهدا على زيارة كنيسة العذراء بملوى التي كان يخدمها القمص دانيال.

+ وبعد جهاد عظيم وسهر لرعاية قطيع المسيح وتعب لا يستهان به كان لابد لتلك الروح العملاقة أن تستريح لتهتف مع المرنم إرجعي يا نفسي إلى موضع راحتك .. ففي يوم الخميس ٢ فبراير سنة ١٩٥٠م الموافق لفصح صوم يونان وبعد أن صلى القداس الإلهي .. كان للقمص دانيال إشتهاء أن يخرج من ضيقة الجسد كما خرج يونان من ضيقة نفسه .. فتناول طعام الإفطار ثم استدعى حفيديه وباركهما وصلى لهما .. ثم أمسك الكتاب الذي يصلى به الصلوات الطقسية وفتحه قليلاً ثم وضع به صليبه ووضعه تحت وسادته ... ثم في هدوء عجيب وسط ترنيمات الملائكة والفرح السماوي فاضت روحه الطاهرة وخرجت لتعاين مجد فاديها الأمين الذي خدمته بأمانة وحب كل الايام.

+ وما أن سرى الخبر فى ملوي إلا وتلقاه الناس بالحزن الجارف لإحساسهم باليتم بعد أن رحل عنهم أباهم المبروك .. وعندما طالب أفراد أسرته بدفن جسده الطاهر في طحا الأعمدة مسقط رأسه ثارت ثائرة شعب ملوى وقالوا حاشا أن يخرج أبونا دانيال من ملوى .. أنه أبونا ولابد أن يدفن بيننا .. وسلمت أسرته للواقع الملموس من شعب المدينة الوفي لأباه ودفن أبونا القمص دانيال في مدافن ملوى بين أحبائه من أبناء شعبه.

+ عندما فتح أبنائه الكتاب الذي كان بين يديه وقت نياحته وجدوا أن الصليب موضوع عند صفحة صلاة الثالث (صلاة صرف الروح) وبالتأكيد أن هذه ليست صدفة ولكنها تدبير بالروح الذي لهذة النفس العملاقة التي عرفت ساعة انتقالها فأعدت الكتاب لصلوات يوم الثالث.

+ بعد دفن جثمان أبونا دانيال كان حراس المدافن في ملوى يشاهدون أنواراً تظهر من مقبرته في فجر كل يوم أحد .. كما كانوا يشتمون رائحة بخور ذكي عطر الرائحة .. وكانوا يسمعون صلوات ونغمات من تسبيحات القداس الإلهي .. فانزعج الحراس فى أول الأمر.. ولكن حين تحققوا من أمر رجل الله وعرفوا أن هذه الأمور عادية بالنسبة لرجال الله القديسين طابت نفوسهم وهدأت خواطرهم ومجدوا الله فى قديسيه.

+ وفى أحد الايام ذهبت أحدى السيدات إلى مقبرته كنوع من الوفاء .. ففوجئت بأبينا دانيال نفسه يستقبلها شخصيا وهو يرتدي الملابس الكهنوتية ويسألها عن حياتها وأسرتها ثم يصلى من أجلها ويعطيها الصليب لتقبله.. ثم أعطاها قربانة ساخنة ظلت تحتفظ بها في بيتها للبركة.

صلاتـه تكــون معنـــا أميـــن

عجائب مصر "أم الدنيا"

ظواهر غامضة حيرت العلماء:

١- الحجر الواحد في الهرم وزنه ما بين ٢ طن إلى ١٥ طن.
٢- عدد أحجار الهرم حوالي ٣ مليون حجر.
٣- وزن حجر الجرانيت في سقف حجرة الملك وزنها تقريبا ٧٠ طن .ولا أحد يعرف كيف رفعها الفراعنة رغم حجمها المهول.
٤- ارتفاع الهرم ١٤٩٠٤ متر،و المسافة ما بين الأرض والشمس حوالى ١٤٩٠٤ مليون كيلو متر (من أسرار الفراعنة الغامضة).
٥- ممر الدخول للهرم يشير إلى النجم القطب الشمالي والدهليز الداخلي يشير إلى نجم الشعرى اليمانية.
٦- لو وضعت قطعة لحم في حجرة الهرم فإنها سوف تنشف من السوائل ولكن لن تتعفن (السر غامض).
٧- محيط الهرم مقسوم على ارتفاع الهرم يساوي ٣.١٤ وهذا الرقم يعتبر رقماً غير عادي في علم الرياضيات،يسمى الثابت الرياضي (ط) ويستخدم في الرياضيات والفيزياء بشكل مكثف.
٨- الهرم كان يضيء ليلاً لانه كان مطلياً بمادة مشعة.
٩- موضع الأهرام الثلاثة يوازي أشهر ثلاثة نجوم في السماء تسمى حزام الجبار.
١٠- يوم واحد في السنة تتسلل أشعة الشمس إلى داخل الهرم الأكبر وهو يوم مولد الفرعون.
١١- الخناجر الفرعونية داخل غرف الهرم لا تصدأ ولا تفقد حدة نصلها رغم مرور آلاف السنوات عليها (السر لم يعرفه العلماء إلى اليوم).
١٢- في بعض غرف الهرم تتوقف الأجهزة عن العمل وتنقطع إشاراتها، والسبب مجهول.
١٣- موقع الأهرامات يقع على نفس الخط الذي يربط مثلث برمودا في المحيط الأطلسي ومثلث فرموزا في المحيط الهادئ،وكلا المثلثين

تحدث فيهما أمور غريبة،مثل اختفاء السفن والطائرات وتعطل البوصلة.
١٤- بداخل الهرم الأكبر ٣ غرف،إثنان منهما فوق الأرض والأخرى تحت الأرض،وميرابو هو المهندس العبقري الذي بني هذا الهرم.. واستغرق بناؤه ٢٠ عاما وكلف بناؤه حوالي ١٠٠ الف عامل.
١٥- تتجه أركان قاعدة الهرم الأربع إلى الاتجاهات الأصلية للأرض في دقة مذهلة جعلت العلماء يعدلون حساباتهم في القرن العشرين.
١٦- المدار الذي يمر بمركز الهرم يقسم القارات والمحيطات إلى نصفين متساويين تماماً من حيث المساحة.
١٧- أمواس الحلاقة الفاترة تصبح حادة كالسيف إذا تُركت لعدة أيام داخل الهرم (السبب غير مفهوم حتي الآن).
١٨- الهرم الأكبر بالنسبة للنظام الفلكي يقع تحت أكبر نجم فى السماء!!.

التقليد

المتنيح مثلث الرحمات
البابا أنبا شنوده الثالث

أقدمية التقليد:

+ التقليد هو كل تعليم وصل إلينا عن طريق التسليم الرسولي والآبائي، غير الكلام الذي ترك لنا كتابة في الكتاب المقدس، في موضوعات ربما لم تذكر في الكتاب، ولكنها لا تتعارض معه في شئ والبروتستانت لا يؤمنون بالتقليد ولا يلتزمون إلا بالكتاب المقدس وبهذا الوضع يتركون كل التراث الذي تركته الأجيال السابقة للكنيسة: كل ما تركه الآباء الرسل، آباء الكنيسة الأولى، والمجامع المقدسة، والقوانين والنظم الكنسية، وما في الكنيسة من طقوس ومن نظم، وما أخذناه من تعليم شفاهي عبر هذه الأجيال الطويلة كلها وسنبحث هنا موضوع التقليد.

+ والتقليد هو أقدم من الكتاب، ويرجع إلى أيام أبينا آدم:

لعل أقدم ما وصل إلينا من الشريعة المكتوبة، كان علي يد موسى النبي، الذي عاش في القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد، ولكن التقليد أقدم من هذا بكثير آلا السنين مرت علي البشرية بدون شريعة مكتوبة فمن الذي كان يقود تفكيرها:

- الضمير من جهة (ويسمي الشريعة الأدبية).
- والتقليد من جهة أخرى وهو تسليم جيل لجيل آخر.

وسنحاول أن نضرب بعض الأمثلة السابقة للشريعة المكتوبة:

١- ورد في سفر التكوين أن هابيل الصديق "قَدَّمَ مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا" (تك٤:٣). وشرح القديس بولس الرسول هذا الأمر "بِٱلْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ" (عب١١:٤).

وهنا نسأل: ومن أين عرف هابيل فكرة الذبيحة التي تقدم قرباناً لله؟ ومن أين أتاه هذا الإيمان، ولم تكن في زمنه شريعة مكتوبة؟ لاشك أنه تسلمها بالتقليد من أبيه آدم، وأبونا آدم تسلمها من الله نفسه، كل ذلك قبل أن يكتب موسي النبي عن الذبائح والمحرقات بأربعة عشر قرناً من الزمان.

٢- ونفس الوضع يمكن أن تقوله عن كل المحرقات التي قدمها آباؤنا نوح وإبراهيم واسحق ويعقوب،وأيوب أيضاً .. كلهم عرفوا الذبيحة وتسلموها عن طريق التقليد. وأيضاً تسلموا بناء المذابح كما فعل أبونا نوح بعد الطوفان حينما "بَنَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ" (تك٨:٢٠)، وأبونا إبراهيم حينما بني مذبحاً عند بلوطة مورا (تك١٢:٧). وتتابع معه بناء المذابح ولم يكن هناك كتاب مقدس يأمر ببناء المذاب.

٣- يذكر الكتاب أن أبانا نوح بعد الطوفان "أَخَذَ مِنْ كُلِّ ٱلْبَهَائِمِ ٱلطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ ٱلطُّيُورِ ٱلطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ،فَتَنَسَّمَ ٱلرَّبُّ رَائِحَةَ ٱلرِّضَا" (تك ٨: ٢٠-٢١).

فمن أين عرف نوح فكرة تقديم الذبائح من الحيوانات الطاهرة؟ لعله أخذها عن الله مباشرة، ثم سلمها للأجيال من بعده، قبل أن يشرح موسى فكرة ووصف الحيوانات الطاهرة،في التوارة.

٤- وفي قصة مقابلة أبينا إبراهيم لملكي صادق، قيل عنه أنه "كَاهِنًا لِلّٰهِ ٱلْعَلِيِّ" (تك١٤:١٨).

فمن أين عرف هذا الكهنوت، الذي أتاح لملكي صادق أن يبارك أبانا إبراهيم. والذي جعل أبرآم يقدم العشور لملكي صادق؟ (تك١٤:٢٠). ويعتبر بهذا أكبر منه (عب٧: ٦،٧).

وفي ذلك الحين لم تكن هناك شريعة مكتوبة تشرح الكهنوت وعمله وكرامته ومباركته للآخرين. وفي كل الإصحاحات السابقة من سفر التكوين لم ترد مطلقاً كلمة "كاهن" ولا كلمة "كهنوت" من أين معرفة الكهنوت إلا عن طريق التقليد.

٥- وفي نفس قصة مقابلة أبرآم لملكي صادق، نسمع أن أبرآم، أعطاه عشراً من كل شئ (تك١٤:٢٠) فمن أين عرف تقديم العشور للكهنة وقت أبينا إبراهيم، إلا عن طريق التقليد .. إن شريعة العشور لم تكن قد وردت بعد في شريعة مكتوبة، وبنفس الوضع كيف عرف أبونا يعقوب فكرة العشور حينما قال للرب "وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعَشِّرُهُ لَكَ" (تك٢٨:٢٢).

قطعاً أبونا يعقوب تسلم شريعة العشور بالتقليد، إذا تسلمها عن جده إبراهيم من الذي قدم العشور لملكي صادق، ولم يأخذها إطلاقا من شريعة مكتوبة. واضح أن التقليد كان مُعلماً للبشرية قلب الشريعة المكتوبة وبقي بعدها..

٦- وفي قصة هروب أبينا يعقوب من جهه أخيه عيسو حينما رأي سلماً منصوبة علي الأرض ورأسها يمس السماء، والملائكة صاعدة ونازلة عليها. وكلمة الرب وأعطاه وعداً.. يقول الكتاب أن يعقوب

قال (ما هذا إلا بيت الله وهذا باب السماء)، (ودعا أسم ذلك المكان بيت إيل) (أي بيت الله) (وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه ، وأقامه عموداً وصب زيتا علي رأسه).

فمن أين عرف أبونا يعقوب عبارة "بيت الله" ومن أين عرف فكرة تدشين بيوت الله بصب زيت عليها؟ ولا شئ من هذا كله ورد له ذكر في شريعة مكتوبة .. وليس له تفسير سوي التقليد ..

٧- **ولما أعطي الرب الشريعة المكتوبة**، أبقي التقليد أيضاً، وأوصي الآباء في مناسبات عديدة أن يوصوا أولادهم، ليسلموهم التعليم. فقد أمرهم أن يخبروا أولادهم بقصة ومناسبة تكريس كل بكر فاتح رحم للرب (خر١٣: ١٤-١٦). وقال أيضاً "إِنَّمَا ٱحْتَرِزْ وَٱحفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا لِئَلَّا تَنْسَى ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ، وَلِئَلَّا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَعَلِّمْهَا أَوْلَادَكَ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِكَ"(تث٤:٩).

٨- **وحتي في المسيحية** نري أن بعض كتبة العهد الجديد كتبوا بعض معلومات عن العهد القديم أخذوها بالتقليد. مثال ذلك بولس الرسول ذكر اسمي الساحرين اللذين قاوما موسي النبي فقال "وَكَمَا قَاوَمَ يَنِّيسُ وَيَمْبِرِيسُ مُوسَى، كَذَلِكَ هؤُلَاءِ أَيْضًا يُقَاوِمُونَ ٱلْحَقَّ" (٢تي٣:٨). ونحن لا نجد هذين الاسمين في أسفار موسى النبي ولا في كل أسفار العهد القديم ولكن لعل بولس الرسول عرف ذلك عن طريق التقليد.

٩- **والذي حدث في العهد الجديد** هو نفس الذي حدث في العهد القديم، ولكن بنسبة أقل إذ مضت مدة طويلة لم تكن هناك فيها أناجيل مكتوبة ولا رسائل مكتوبة. وكل الناس يتلقون الإيمان كله، وقصة المسيح كلها، وتعاليمه، وعمله الفدائي كل ذلك عن طريق التقليد، ما يقرب من عشرين سنة ...

١٠- **إن السيد المسيح لم يكتب إنجيلاً**، ولم يترك إنجيلاً مكتوباً. ولكنه كان يعظ ويعلم، ويترك للناس كلامه روحاً وحياة (يو٦:٦٣). وهذا يتناقله الناس وحينما بدأ تعليمه وعمله الكرازي قال للناس "قَدْ كَمَلَ ٱلزَّمَانُ وَٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱللهِ،فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِٱلْإِنْجِيلِ" (مر١:١٥). ولم يكن هناك إنجيل مكتوب، إنما كانت هناك كرازة وبشارة مفرحة،تلك التي تمثل الإنجيل الشفاهي، أو التعليم الإلهي الذي يتناقلونه بالتسليم.

ونفس المعني يطلق علي قول الرب لتلاميذه "ٱذْهَبُوا إِلَى ٱلْعَالَمِ أَجْمَعَ وَٱكْرِزُوا بِٱلْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا" (مر١٦:١٥) كل ذلك خارج النطاق المكتوب.

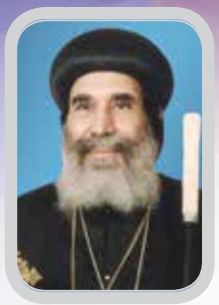

الظواهر التي صاحبت حلول الروح القدس في يوم الخمسين

المتنيح نيافة أنبا يؤانس
أسقف الغربية

لقد صاحب حلول الروح القدس في يوم الخمسين ثلاثة ظواهر هي:

١- صوت ريح:

كان "صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ" (أع ٢: ٣) وهذا الصوت كان إجابة على صلوات الكنيسة. أو قل كان صدى لها، فإجابة الله لصلواتنا ليست سوى صدى لهذه الصلوات.

والريح في الكتاب المقدس تراها رمزًا للقوة الروحية الخلاقة وبداية حياة جديدة، ورمزًا للعمل غير المنظور، فالسيد المسيح له المجد في حديثه مع نيقوديموس يقول له "اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ،وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ" (يو ٣ : ٨) والريح أيضًا ترمز للحرية السامية التي للروح القدس،وقديمًا كلم الله أيوب من العاصفة (أيوب ٣٨ : ١) وقال ناحوم النبي "اَلرَّبُّ فِي ٱلزَّوْبَعَةِ،وَفِي ٱلْعَاصِفِ طَرِيقُهُ" (ناحوم ١ : ٣).

ونلاحظ في الريح التي هبت في يوم الخمسين لم تملأ العلية التي كانوا فيها فقط بل ملأت كل البيت الذي كانوا مجتمعين فيه، ويبدو أنها كانت قاصرة على هذا البيت وحده حتى ما تظهر كشئ فائق للطبيعة مثل الريح التي بعثها الله على سفينة يونان النبي، ومثل النجوم الذي قاد المجوس إلى المذود في بيت لحم.

٢- ألسنة نار:

والنار كانت معروفة لدى بني إسرائيل، فقد ظهر الله في العليقة بهيئة النار، وحل الله على جبل سيناء بمنظر النار كذلك، حتى أن معلمنا بولس يقول "وَكَانَ ٱلْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفًا" حَتَّى قَالَ مُوسَى: "أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ" (عب ١٢ : ٢١) والنار تُشير إلى عمل التطهير الذي للروح القدس كما نقرأ في (إشعياء٦ : ٦ - ٧) وهي تكتنف مجد الله كما قال حزقيال (حز ١ : ٤) ونقرأ في التقاليد اليهودية القديمة أنه ظهرت لهم ألسنة نارية في أول عيد من أعياد الخمسين بعد خروجهم من أرض مصر.

ونلاحظ أن الرمز الذي استخدمه الله ليُشير إلى قوة الشريعة الجديدة ليس سيفًا أو قضيبًا من حديد بل هو لسان منقسم وهو رمز للكلمة والحجة، ولا نقصد بالطبع الكامات أو الحكمة البشرية لأن الله قد جذب الناس للإيمان بجهالة الكرازة، وكان التلاميذ الذين اختارهم أناس أميين لا يفقهون شيئًا ولكن الكنيسة المسيحية انتشرت بقوة الروح القدس وهكذا فإن النصر الذي حققه الإنجيل في العالم هو نصر أدبي وليس نصرًا بقوة السلاح والقوة التي أتمت هذا النصر هي قوة الصليب "نَحْنُ نَكْرِزُ بِٱلْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً وَأَمَّا لِلْمَدْعُوِّينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَبِٱلْمَسِيحِ قُوَّةِ ٱللهِ وَحِكْمَةِ ٱللهِ، لأَنَّ جَهَالَةَ ٱللهِ أَحْكَمُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَضَعْفَ ٱللهِ أَقْوَى مِنَ ٱلنَّاسِ" (١كو١: ٢٣ - ٢٤).

٣- التكلم بألسنة:

كانت هناك حكمة من أن يعطي الروح القدس الذي حل على الرسل في يوم الخمسين موهبة التكلم بألسنة جديدة، وذلك لكي يستطيعوا أن يتفاهموا مع الناس ويبشرونهم على إختلاف جنسياتهم ولغاتهم، فقد كان لكل شخص يسمع لغته التي ولد فيها، لم يكن بطرس حينما تكلم في يوم الخمسين يتكلم بلغات عديدة، بل أنه كان يتكلم بلغة واحدة هي اللغة الأرامية أو العبرية الدراجة التي يتحدث بها أصلاً وكان الروح القدس يقوم بعمل المترجم ليسمع كل شخص كلمات بطرس بلغته التي يفهمها.

أما الآن فلا توجد ضرورة لذلك ولهذا فإني أنبه إلى أنه توجد حاليًا طائفة ممن يسمون أنفسهم مسيحيين هم طائفة الخمسينيين، هؤلاء عندما يقفون للصلاة يصرخ واحد منهم فجأة بكلمات غير مفهومة ثم يقف شخص آخر ليترجم هذه الكلمات على أنها صادرة عن الروح القدس، هؤلاء الناس مبتدعون ويسيئون إلى روح الله وإلى قدسية ومواهب الروح القدس.

صـــور لـــهـــا تـــاريـــخ

صورة جميلة ونادرة للبابا يؤانس التاسع عشر البطريرك الثالث عشر بعد المئة (١٩٢٨- ١٩٤٢م) نشرتها مجلة الإثنين والدنيا أغسطس ١٩٣٩م وكان عمر البابا وقتها ٨٤ سنة وكان موضوع شيق عن يوم البابا يؤانس وكيف يقضيه بين الصلاة والرعاية واستقبال أبناء شعبه مع وصف لأكله البسيط.

صورة نادرة،التُقِطَت في وادي النطرون خارج دير الأنبا بيشوي، في أواخِر صيف ١٩٧٢م. يظهر فيها مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث؛ وعن يمينه يقف القمّص تادرس يعقوب، ثمّ المتنيّح القمّص أنسطاسي الصموئيلي (وكيل البطريركيّة بالإسكندريّة في ذلك الوقت)، ثمّ المتنيّح القدّيس القمّص بيشوي كامل. وعن يساره يقف المتنيّح القمّص لوقا سيداروس، ثمّ أخوه الأستاذ كمال سيداروس المحامي. وخلف البابا شنوده يقف الأستاذ كمال حبيب قبل رهبنته. وقد ترهّب في يونيو ١٩٧٣م باسم الراهب أنطونيوس الأنبا بيشوي، وسيم أسقُفًا في يونيو من عام ١٩٧٥م باسم أنبا بيمن.

The Cherisher of the Poor

His Grace Bishop Ermia
The General Bishop
Head of the Coptic Orthodox Cultural Center

Egypt has been thriving through the different years and eras, carrying stars that have shone in its sky throughout its long and glorious history; they are Egyptians who belong to the land of this great country and have attracted the whole world's attention. One of those luminous flashes in its radiant history is Abba Abraam, the Bishop of Fayoum and Giza, who departed from our world on the tenth of June 1914, and whose memory is celebrated annually.

Just as Egypt presented the monastic system to the world, with Abba Antonius, being the first monk, and the entire world followed in the footsteps of the Egyptians, so did it provide shining exemplars who walked the path of monasticism. Abba Abraam was one of those who monasticism presented to the world, for his fame crossed continents, reaching the ears of Leeder, the English author, during his stay in France. This prompted the writer to travel to Egypt with his wife to meet him, and they were greatly influenced by this encounter. The words of the English writer hastened to record pages about the venerable Egyptian Bishop, stating of him: "This old saint whose power is known all over the Eastern world, is in the direct and unbroken succession of those early Christians... "

His Upbringing

Abba Abraam was born in 1829 AD in Minya and was named, Paulus Ghobrial. In 1848, at the age of 19, he took monastic vows at the Monastery of the Virgin Mary "Al-Muharraq" under the name Paulus (Paul) Al- Delgawi Al-Muharraqui. Due to his gentleness and high morals, he gained great affection from his fellow

monks in the monastery, and his fame spread until the Bishop of Minya at the time, Bishop Yaqoub, summoned him to manage the affairs of the diocese. He took care of the poor and assisted them. Then he was ordained a priest in 1863. However, he longed to return to his monastery and the monastic life, so he went back after spending nearly four years in the service of the diocese.

At Al-Muharraq Monastery

Upon his return, the monks agreed to elect Fr. Paulus as their superior. During that time, he was concerned with improving the internal and external affairs of the monastery; he renovated what had been dilapidated, planted vineyards, and the state of the monastery was organized, attracting a considerable number of monks. Meanwhile, news of the good deeds and benevolence carried out by Fr. Paulus towards the poor and needy reached them, and they resorted to him. He, in turn, was greatly concerned with them and providing for their needs, to the point that it was said the number of those who sought refuge in the monastery and were cared for exceeded the number of the monks themselves. Some opposed him, believing the monastery would fall into poverty due to his benevolence, and demanded his dismissal. He left the monastery with some of his loyal disciples, amidst the weeping and tears of the poor, after serving as its superior for approximately five years.

Fr. Paulus the Delgawi Al-Muharraqui moved to the Monastery of Abba Bishoy, then to the Monastery of the Virgin Mary"Al-Baramus", where he spent his time in prayer, reading the Holy Scriptures, and doing charity to the poor with all the means available to him.

His Ordination

In 1888, the King of Abyssinia requested from the Pope to ordain three bishops and send them to the Abyssinian Church. He ordained the spiritual sons of Fr. Paulus. They, in turn, requested the ordination of their teacher as a bishop over Fayoum

and Giza, after the departure of Abba Ishaaq, their bishop. The Pope complied with their request and ordained Fr. Paulus as a bishop over Fayoum and Giza under the name of Abba Abraam.

No sooner than he had been ordained as bishop, he became renowned for his love and numerous virtues. Many people of different social classes sought his counsel. A historian recorded: "Fr. Paulus was ordained under the name of Abba Abraam, and he went to assume his new position. Shortly after taking office, the fragrance of his grace wafted out and the fame of his holiness spread everywhere. People of all classes flocked to his episcopal see, which was always full of hundreds and thousands of the poor who sought refuge there. He would give them all the money he had."

Abba Abraam was devoted to the poor and needy, even setting aside the first floor of his house for the poor, the blind, and the sick. He personally ensured their food, never allowing his own meals to be better than what was provided to the poor. It is said that he appointed one of the officials to oversee the food for the destitute and poor, instructing her not to distinguish between their food and his own. Once, while inspecting the food provided to the poor, he found it to be different from his own, and was deeply saddened, dismissing her from serving the poor.

The Giver

Abba Abraam never turned away any suppliant who came to him, giving all the money he possessed to the needy. If he lacked money, he would give his shawl or any other possession. It happened once that a woman asked him for money to sustain herself, and when he had none, he gave her a silk shawl that had been gifted to him, so that she could sell it and buy her necessities. As she was selling it, the original owner of the shawl saw it and bought it back to return it to Abba Abraam. It is also recounted that a woman came to him requesting money, and he had only one pound, which he gave her. The steward of the monastery hurried after her and

exchanged the pound for 20 piasters. The woman returned to inform the bishop, who summoned the steward, reprimanded him for his actions, and returned the pound to the woman, leaving her the 20 piasters as well. Although the bishopric had no funds at the time, it was not long before money and donations arrived. Despite this overwhelming love and assistance for the poor, anyone who attempted to deceive the man of charity faced consequences. Several contemporaries of Abba Abraam relate that three young men tried to deceive him, with two of them telling him that their third friend had died, and they lacked the money for his burial. The bishop asked if he had indeed died, and one of them said yes, so he provided them with money for the burial. Upon their return, they found that their friend had in fact died.

His Ascetic Life

Bishop Abraam was not concerned with appearances, as he was a simple man in his clothes and food. He was also very humble. As written by Leeder, he was distressed when the latter and his wife insisted on bowing and kneeling before him.

He also rejected all expressions of veneration and would sit on a chair like what the people sat on. It is narrated that the Emperor of Russia and his wife visited him in Egypt in 1898, having heard of his virtues. After he prayed for them, they tried to give him money, but he refused. After many attempts, he accepted a golden pound and gave it to his disciple. His guests felt a great awe in his presence, an experience they had never had before.

Bishop Abraam earned abundant love in the hearts of all who knew him. It is said that the governors of the Fayoum region would frequently visit him to receive his blessings and benefit from his counsel, turning to him whenever they faced problems in the hope of finding a solution. It is recounted that once, when Khedive Tawfiq visited the Fayoum, he met the saint with great cordiality, saying to him: "You are

a blessed man." This encounter was the talk of all the people at the time, due to the warmth with which the bishop was received by the Khedive.

Bishop Abraam was a bishop and a father to all. He would provide for whoever asked of him, without inquiring about their religion or status, granting the needs of all who sought his help. He would always say: "The bishop is for everyone: for the Christian and the Muslim."

His Departure

In 1914, Bishop Abraam fell ill, but he never ceased to be concerned with his service and work, despite the severity of his illness, until he passed away on the tenth of June. The masses received the news of his death with great sorrow, and all the people, both Christians and Muslims, wept for him, as he was a father to all who turned to him. It is mentioned that the Egyptians participated in carrying his coffin from the Church of the Virgin Mary to Al-Aazab Monastery, and the Railway Authority had set aside a train to transport the mourners to the bishop's final resting place. It is said that Mr. Salim Sahib, the governor of Fayoum at the time, told his wife on the day of the bishop's passing: "Oh, it seems that the bishop of the Christians has died... Look at the horses and their riders surrounding him, and they are shouting: 'Ekwa'ab, Ekwa'ab.'" He then asked about the meaning of the word and was told that it is a Coptic word meaning "Holy." His relics are preserved in his monastery in Fayoum till our recent day.

He was declared as a canonized saint in 1964, during the time of the H. H. Late Pope Kyrillos VI. He issued the decision that Abba Abraam is a saint, and his name was to be mentioned in the Church's prayers. It is also coincidental that His Holiness Pope Tawadros II, in June 2013, declared Pope Kyrillos a saint, and he is also mentioned in the Church's prayers, so that the Egyptian icon, following the same path, shall not cease to shine over Egypt.

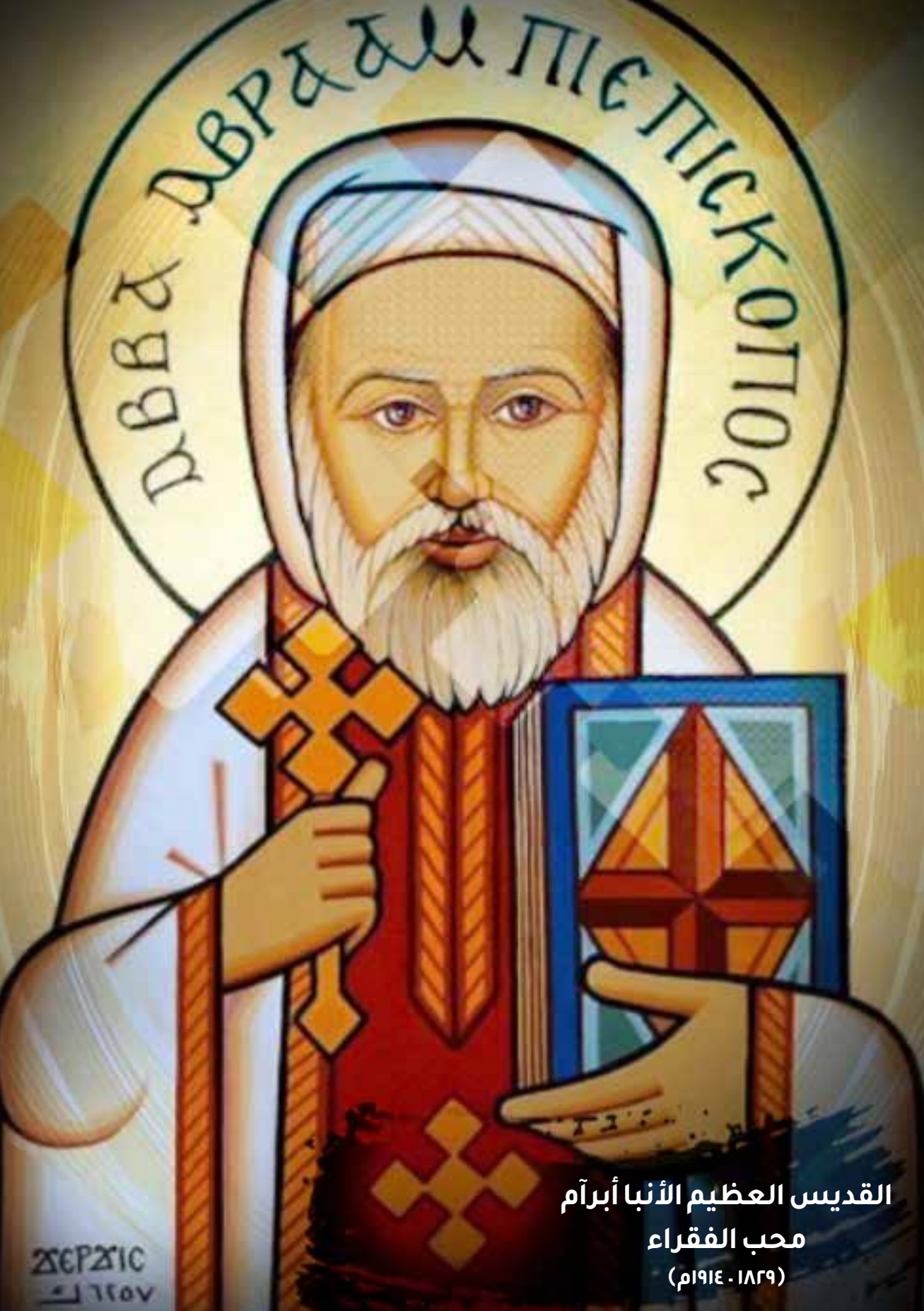
القديس العظيم الأنبا أبرآم
محب الفقراء
(١٨٢٩ - ١٩١٤م)